فهرس آيات الاحكام

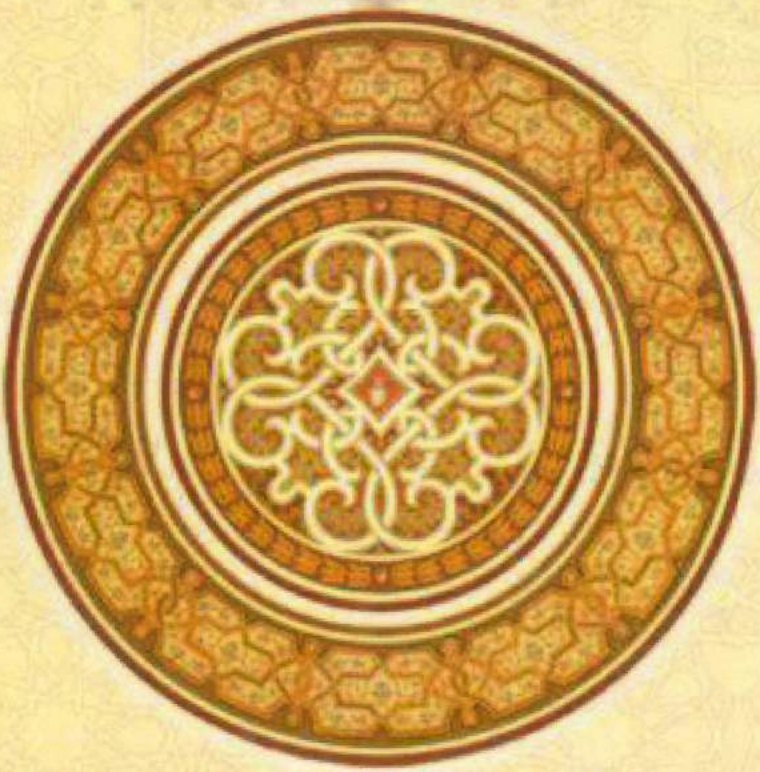

الكاتب الشيخ مالك مهدي خلصان

ISBN 978-0-359-06484-7
90000
9 780359 064847

ID: 23337607
www.lulu.com

فهرس آيات الاحكام

الكاتب

الشيخ مالك مهدي خلصان

فهرس آيات الاحكام

الكاتب

مالك مهدي خلصان

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين، وبعد لما كان الحكم الشرعي يستنبط بواسطة الأدلة الاربعة: القران، والسنه، والاجماع، والعقل ؛ وحيث ان القران الكريم فيه آيات محكمة يستدل بها على الحكم الشرعي، وقد بذل علمائنا الافاضل بالغ جهدهم بذلك؛ فكانت الآيات الخاصة بالأحكام خمسمائة آية، ولما كان الموضوع يحتاج الى الاستدلال الفقهي، والبحث الخارجي. والكتب التي تبحث بذلك موسعة؛ فقمت بفهرس الآيات فقط، معتمدا على كتابي: قلائد الدرر في بيان آيات الاحكام بالأثر للشيخ احمد الجزائري، وكتاب كنز العرفان للمقداد السيوري؛ ليكون مرجعا لمن يطلب الآيات فقط دون بيانها؛ لذا قمت بهذا الموجز، وفي الختام ذكرت ما يقارب 31 قاعدة فقهية عسى ان يكون مفيدا والله من وراء القصد.

الشيخ مالك مهدي البغدادي

14-07-2009

القواعد الفقهية

تعريف القاعدة في اللغة: تستعمل بمعنى الامر الكلي المنطبق على جميع جزئياته. القاعدة: حكم كلي ينطبق على جزئياته. والقاعدة في مصطلح اهل العلم : الضابطة، وهي الامر الكلي المنطبق على جميع الجزئيات. في الاصطلاح : القاعدة بمعنى الضابط، وهي الامر الكلي المنطبق على جميع جزئياته. وممكن ان نقول بان القاعدة بحسب الاصطلاح الفقهي: عبارة عن الاصل الكلي الذي ثبت من أدلته الشرعية وينطبق بنفسه على مصاديقه؛ انطباق الكلي الطبيعي على مصاديقه، كقاعدة الطهارة مثلا، فان هذه القاعدة تنطبق على كل مورد شك في طهارته(المصاديق) وبما ان التطبيق على المصداق(الشك في طهارة شيء خاص) يكون جزئيا، كانت نتيجة القاعدة الفقهية جزئية بخلاف المسائل الاصولية؛ فإنها تقع واسطة لاستنباط الاحكام الفرعية، كاستنباط الوجوب للصلاة بواسطة دلالة امر (أقيموا) على الوجوب.

تقسم القواعد الفقهية الى قواعد عامة تجري في كل الابواب ، وهنالك قواعد تختص في ابواب المعاملات ومنها ما يختص في ابواب العبادات، ومنها ما يجري في ما يعمل لكشف الموضوعات الخارجية الواقعة تحت ادلة الاحكام، وتعتبر هذه القواعد من اهم مصادر الاجتهاد.

ونحن هنا في مجال الفقه في القران الكريم؛ نحاول عرض واستدلال بعض القواعد الفقهية من خلال القران الكريم دون التعرض الى مدلولها والتوسع بذلك، بل فقط لغرض العرض والنطق القرآني لهذه القواعد كنموذج فقهي قراني.

. وبما ان الادلة التفصيلية منها السنه وهي خارجه عن بحثنا - الا ما استدل به على مقتضى معين- وكذلك الاجماع، والعقل، فيبقى الكتاب وهو القران الكريم فيلزم منا البحث؛ في اخذ الاستدلال الفقهي من القران الكريم، وبما ان القران فيه آيات وهذه الآيات تعتمد على الالفاظ ، ومنها ما يعتمد على معرفة خصوصيات: كالآيات المحكمة ،والمتشابهة والآيات الناسخة، والمنسوخة. وهنالك امور تختص في علم الاصول؛ تدلنا على كيفية ارتباط الآيات من حيث العموم،

والخصوص، والمطلق، والمقيد، المفهوم والمنطوق، لفهم الفاظ الآيات وبدراستنا للألفاظ وانواعها، والقرائن، والمجمل، والمبين وما اليه من المواضيع المختصة في علم الاصول؛ لكن لن نتعرض اليها. لذا كان تركيز البحث الى آيات الاحكام لأنها المصدر الوحيد في الفقه لاستنباط الحكم الشرعي وعليه المعول وقد اخترنا كتاب قلائد الدرر في بيان آيات الاحكام بالأثر احمد الجزائري كون ابوابه مرتبه وفق الترتيب الفقهي وبصورة واضحه. وبما ان الفقه يبتني على قواعد عامة؛ كي نستخرج الحكم الشرعي من خلال دراسة الجزئيات واخذ الحكم الشرعي بواسطة استنباط القاعدة العامة التي نستقيها من الكتاب وآياته؛ لذا يجدر بنا التركيز ايضا على القواعد الفقهية من خلال

ارتباطها المباشر في القران الكريم، وصلتها الوثيقة بالحكم الشرعي ،اما الادلة الاصولية ؛ سواء المختصة بالأدلة المحرزة أي الاحكام الواقعية التي تتخذ ادلة باعتبار كشفها عن الحكم الشرعي او الاحكام الظاهرية، الاصول العملية، اي الادلة غير المحرزة التي تحدد الموقف العملي تجاه الحكم الشرعي المجهول والقواعد التي تحدد الوظيفة العملية في حالة فقدان الدليل الواقعي المحرز، وبما ان علم الاصول وقواعده اغلبها مستمدة من العقل والسنه دون التركيز على القران كما هو الحال في آيات الاحكام لهذا اكتفينا بالقواعد الفقهية دون الأصولي نكون قد اوفينا في هذا البحث عن أساسيات هذا العلم، من خلال الكتاب العزيز ومن هذا الجانب ونعلم ان هنالك جوانب اخرى من الفقه في القران الكريم لها بحثها الخاص وبطريقه أخرى تختلف عما نعرضه لكن هذا ما اخترناه لهذا البحث نأمل ان نكون قد وفينا شيء من اهمية هذا البحث.

الكاتب

الشيخ مالك مهدي خلصان

آيات الأحكام في القرآن الكريم

وبعد لما كان الحكم الشرعي يستنبط بواسطة الادلة الاربعة القران والسنه والاجماع والعقل وحيث ان القران الكريم فيه آيات محكمة يستدل بها على الحكم الشرعي وقد بذل علمائنا الافاضل بالغ جهدهم بذلك فكانت الآيات الخاصة بالأحكام خمسمائة ايه ولما كان الموضوع يحتاج الى الاستدلال الفقهي والبحث الخارجي والكتب التي تبحث بذلك موسعة قمت بفهرست الآيات فقط معتمدا على كتابي قلائد الدرر في بيان آيات الاحكام بالأثر للشيخ احمد الجزائري ليكون مرجعا لمن يطلب الآيات فقط دون بيانها لذا قمت بهذا الموجز **لكافة الآيات المحكمة ولم نتعرض الى بيان تلك الآيات لا نه يحتاج الى استدلال وبيان ومناقشات تتطلب كتابا موسعا لذو اختصاص بهذا المجال.**

وقد اتبعت نفس الطريقة المعهودة في تقسيم الآيات وفق ابواب الفقه من العبادات والمعاملات والامور العامة اعتبارا من قسم العبادات وقسم المعاملات وقسم الايقاعات وقسم الاحكام الى كتاب القضاء والشهادات من الاحكام حسب التقسيم الفقهي المعهود.

كِتابُ الطَّهارَة

في احكام المياه :-

الاولى) : فيه رِجالٌ يُحِبُّون أَن يتطهَّروا وَالله يُحبُّ المُطَّهِّرين(سورة التوبة : 108.

* * * * *

الثانية) : وَأنزلنا مِنَ السَّماءِ ماءً طهُورا(سورة الفرقان : 50.

* * * * *

الثالثة) : وَيُنزِّل علَيكُم مِنَ السَّماءِ ماءً ليُطهِّركم بهِ ويُذهِبَ عَنكُم رِجزَ الشَّيطان وليربط على قُلوبِكُم ويُثبِّت بهِ الأقدام(سورة الأنفال : 11.

* * * * *

احكام الوضوء والتيمم

واما الآيات..

الأولى) : يا أيُّها الَّذينَ ءامَنوا إذا قُمتُم إلى الصَّلاةِ فاغسِلُوا وجوهَكُم وأيدِيَكُم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكُم وأرجُلَكُم إلى الكَعبَينِ وإن كُنتُم جُنُباً فاطَّهَّروا وإن كُنتُم مرضى أو على سفر أو جاء أحدٌ منكُم منَ الغَائطِ أو لامَستُم النساء فلم تجدوا ماءً فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما

يريدُ الله ليَجعلَ عَليكم من حَرج ولكن يريد ليطهّرَكم وليتمَّ نعمَتَه عَليكم لعلَّكم تَشكرونَ(سورة المائدة : 6.

* * * * *

في احكام التيمم

الاولى) : يا أيُّها الَّذينَ ءامَنُوا لا تَقرَبُوا الصَّلاة وَأنتُم سُكارى حَتَّى تَعلَمُوا ما تَقُولُونَ وَلا جُنُباً الاَّ عابِري سَبيل حَتَّى تَغتَسِلُوا وَإن كُنتُم مَرضى أو عَلى سَفَر أوجَاءَ أحَدٌ مِنكم مِنَ الغائِطِ أو لامَستُمُ النِّساءَ فَلَم تَجِدُوا ماءً فَتَيَمَّمُوا صَعيداً طَيِّباً فَامسَحُوا بِوُجُوهِكُم وَأيدِيكُم إنَّ اللهَ كانَ عَفُوّاً غَفُوراً سورة النساء

: 42.

في احكام الحيض

الاولى) : وَيَسئَلُونكَ عَنِ المَحيضِ قُل هُوَ اَذىً فَاعتَزِلُوا النِّساء فِى المَحيضِ وَلا تَقرَبُوهُنَّ حَتّى يَطهُرنَ فَإذا تَطَهَّرنَ فَأتُوهُنَّ مِن حَيثُ أَمَرَكُمُ اللهُ انّ الله يُحبُّ التوابينَ وَيُحِبُّ المُتطهّرين(سورة البقرة : 222.

* * * * *

في احكام النجاسات

الاولى) : إِنَّهُ لَقُرآنٌ كَرِيمٌ * فِي كِتَاب مَكنون* لا يَمَسُّهُ إِلاَّ الْمُطَهَّرُونَ(سورة الواقعة : 79.

* * * *

في احكام النجاسات

الثانية) : إِنَّمَا المُشركون نجسٌ فلا يقرَبُوا المسجِدَ الحَرامَ بعَدَ عامِهِم هذا(سورة التوبة : 28.

* * * * *

في احكام النجاسات

الثالثة) : يا أَيُّها الَّذين ءامَنُوا إِنَّمَا الخَمرُ وَالمَيسِرُوَالأنصابُ والأزلامُ رِجسٌ مِن عمل الشَّيطان فَاجتَنِبُوهُ لَعلَّكم تُفلِحُون(سورة المائدة : 93.

* * * *

في احكام النجاسات

الرابعة) : وثيابكَ فَطَهِّر * وَالرِّجزَ فَاهجُر(سورة المدَّثِّر : 4 ـ 5.

في احكام بعض الآداب

الاولى) : وَمَا أُمِرُوا إِلاّ لِيَعبُدُوا اللهَ مُخلِصينَ لَهُ الدِّينَ(سورة البيّنة : 5.

* * * * *

في احكام بعض الآداب

الثانية) : وَإِذ ابتلى إبراهيمَ ربُّه بكَلِمات فَأَتَمَّهُنَّ(البقرة : 124.

* * * * *

كِتابُ الصَّلاة

الأوّل

في البحث عن الصَّلاة بقول مطلق

وفيه آيات:

الأُولى) : إنَّ الصَّلاة كانَت عَلَى المُؤمنين كِتاباً مَوقوتاً(سورة النساء : 102.

* * * * *

الثانية) : حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَالصَّلاةِ
الوُسطى وَقُومُوا للهِ قانِتينَ * فَإن خِفتُم فَرِجالاً أَو رُكباناً فَإذا أَمِنتُم فَاذكُروا اللهَ كَما
عَلَّمَكُم ما لَم تَكُونُوا تَعلَمُون(سورة البقرة : 238 ـ 239.

* * * * *

الثالثة) : وأمُر أهلك بالصَّلاةِ واصطبر عليها لا نَسأَلُك رِزقاً نَحنُ نَرزُقُكَ والعاقِبَةُ للتَّقوَى(سورة طه : 132.

* * * * *

الرّابعة) : قَد أَفلَحَ المُؤمِنُون * الَّذين هُم في صَلاتِهِم خاشِعُون(سورة المؤمنون : 1 ـ 2.

* * * * *

النّوع الثّاني

في دلائل الصّلوات الخمس وأوقاتها

وفيه آيات:

الأُولى) : أَقِمِ الصَّلاة لِدلوكِ الشَّمس إلى غَسَقِ اللَّيل وَقُرآنَ الفَجرِ إنَّ قُرآنَ الفَجرِ كَانَ مَشهوداً * وَمِنَ اللَّيلِ فَتَهَجَّد بِهِ نافِلَةً لَكَ عَسى أَن يَبعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحمُوداً (سورة الاسراء : 78 ـ 79.

* * * * *

الثّانية) : وأَقِمِ الصَّلاة طَرَفَي النَّهار وَزُلفاً مِن اللَّيل إنَّ الحَسَناتِ يُذهِبنَ السَّيِّئات ذلِكَ ذِكرى لِلذّاكرين(سورة هود : 115.

* * * * *

الثالثة) : فَسُبحانَ اللهِ حينَ تُمسُونَ وحينَ تُصبِحُون * وَلَهُ الحَمد في السَّماوات والأَرضِ وَعَشِيّاً وَحينَ تُظهِرون(سورة الرّوم : 17.

* * * * *

الرّابعة) : فَاصبِر عَلى ما يَقُولُونَ وَسبّح بِحمدِ رَبّكَ قَبلَ طُلُوعِ الشّمسِ وَقبلَ غُرُوبِها وَمِن آناءِ اللّيلِ فَسبّح وَأطرافَ النّهارِ لعلّك تَرضى(سورة طه : 130.

* * * * *

الخامسة) : وَسَبّح بِحَمدِ رَبّكَ قَبلَ طُلُوعِ الشّمسِ وَقبَل الغُرُوبِ * وَمِنَ اللّيل فَسَبّحهُ وَأدبارَ السُّجُود(سورة ق : 39 ـ 40.

وتقرب منها الآية في الطُّور:

)وسبّح بحمدِ رَبّك حينَ تَقُومُ * ومِنَ اللّيلِ فَسَبّحهُ وإدبارَ النّجُوم(سورة الطّور : 49 ـ 50.

* * * * *

النّوع الثّالث

في القبلة

وفيه آيات:

الأُولى) : سَيقولُ السُّفهاءُ مِنَ النّاسِ ما وَلّاهُم عَن قِبلَتِهِمُ الَّتي كانُوا عَلَيها قُل لِلّهِ المَشرِقُ وَالمَغرِبُ يَهدي مَن يَشاءُ اِلى صِراطٍ مُستَقيمٍ(سورة البقرة : 142.

* * * * *

الثانية) : وَما جَعَلنَا القِبلَةَ الّتي كُنتَ عَلَيها اِلاّ
لِنَعلَمَ مَن يَتّبِعُ الرّسولَ مِمّن يَنقَلِبُ عَلى عَقِبَيهِ
وَاِن كانَت لَكَبيرَةً اِلاّ عَلَى الّذينَ هَدَى اللهُ وَما كانَ
اللهُ لِيُضيعَ اِيمانَكُم اِنَّ اللهَ بِالنّاسِ لَرَؤُفٌ رَحيمٌ(سورة البقرة : 143.

* * * * *

الثالثة) : قَد نَرى تَقَلُّبَ وَجهِكَ فِي السَّماءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبلَةً تَرضاها فَوَلِّ وَجهَكَ شَطرَ المَسجِدِ الحَرامِ وَحَيثُ ما كُنتُم فَوَلّوا وُجُوهَكُم شَطرَهُ وَاِنَّ الّذينَ أُوتُوا الكِتابَ لَيَعلَمُونَ انّه الحقّ مِن رَبّهِم وَمَا اللهُ بِغافِلٍ عَمّا يَعمَلُون(سورة البقرة : 144.

* * * * *

الرّابعة) : وَلَئِن أَتَيتَ الّذينَ أُوتوا الكِتاب بِكُلِّ آيةٍ ما تَبِعُوا قِبلَتَكَ وَما أَنتَ بِتابِعٍ قِبلَتَهُم وَما بَعضُهُم بِتابِعٍ قِبلَةَ بَعض وَلَئِنِ اتّبعتَ اَهوائَهُم مِن بعدِ ما جاءَكَ مِنَ العِلمِ اِنَّكَ اِذاً لَمِنَ الظّالِمين(البقرة : 145.

* * * * *

الخامسة) : وَمِن حيثُ خرجتَ فولّ وَجهَكَ شَطرَ المسجدِ الحَرامِ وَإنّهُ لَلحقّ من رَبّك وَمَا اللهُ بِغافِل عَمّا تَعمَلون(سورة البقرة : 149.

* * * * *

السادسة) : وَمِن حَيثُ خَرَجتَ فَوَلِّ وَجهَكَ شَطرَ المَسجِدِ الحَرامِ وَحَيثُ ما كُنتُم فولّوا وجوهَكم شَطره لئلاّ يكون للنّاس عليكُم حُجّة اِلاّ الّذين ظَلَمُوا مِنهُم فلا تخشَوهُم وَاخشَوني وَلأتمّ نِعمَتي عَلَيكُم وَلَعَلّكُم تَهتَدُون(سورة البقرة : 150.

* * * * *

السابعة) : وَللهِ المَشرِقُ وَالمَغرِبُ فَأَينَما تُولّوا فَثَمّ وَجهُ اللهِ اِنّ الله واسِعٌ عَليم(سورة البقرة : 116.

* * * * *

الثامنة) : جعل اللهُ الكَعبة البَيتَ الحَرامَ قِياماً لِلنّاسِ وَالشّهر الحَرامَ وَالهدىَ والقلائد ذلك لتعلَمُوا أنّالله يَعلَمُ ما فِي السّموات وَما فِي الارض وَأنّ الله بكل شيء عليم(سورة المائدة : 97.

* * * * *

النوع الرابع

في مقدمات أُخر للصلاة

وفيه آيات:

الأُولى) : يا بَني آدمَ قَد أَنزَلنا عَلَيكُم لِباساً يُواري سَوآتِكُم وَريشاً وَلِباس التقوى ذلك خَيرٌ ذلك مِن آياتِ الله لَعَلَّهُم يَذّكرون(سورة الأعراف : 25.

* * * * *

الثانية) : يا بَني آدَمَ خُذُوا زينَتَكُم عِندَ كُلّ مَسجِد وَكُلُوا وَاشرَبُوا وَلا تُسرِفُوا إنّه
لا يُحِبُّ المُسرِفين(سورة الأعراف : 30.

* * * * *

الثالثة) : حُرّمت عَلَيكُم المَيتة والدّم وَلَحم الخِنزير وَما أُهِلَّ لِغَيرِ الله بِهِ(سورة المائدة : 4.

* * * * *

الرّابعة) :وَالأنعام خَلَقها لَكُم فيها دِفءٌ وَمَنافِعُ وَمِنها تَأكُلُون(سورة النحل: 5.

* * * * *

والخامسة) : وَاللهُ جَعَل لَكُم مِن بُيُوتِكُم سَكَناً وَجَعل لَكُم مِن جُلُودِ الأنعامِ بُيُوتاً تَستَخِفُّونَها يومَ ظَعنِكُم وَيَومَ اِقامَتِكُم وَمِن اَصوافِها وَاوبارِها وَاَشعارِها أثاثاً وَمتاعاً اِلى حين(سورة النحل : 80.

* * * * *

السادسة) : وَالله جَعلَ لَكُم مِمّا خَلَق ظِلالاً وَجعلَ لَكُم مِن الجِبال اَكناناً وجَعَل لَكُم سَرابيل تَقيكُم الحَرّ وسَرابيل تَقيكُم بَأسَكُم كَذلِكَ يُتِمُّ نِعمَتهُ عَلَيكُم لعلّكم تُسلِمُون(سورة النحل : 81.

* * * * *

السابعة) : وَمَن اَظلَمُ مِمّن مَنَع مَساجِدَ اللهِ أَن يُذكَر فيها اسمُهُ وَسَعى فى خرابها أولئِكَ ما كانَ لَهُم ان يَدخُلوها اِلاّخائفين(سورة البقرة : 114.

* * * * *

الثامنة) : إنّما يَعمُرُ مَساجدَ اللهِ مَن آمَنَ بِالله وَاليَومِ الآخِرِ وَاقامَ الصّلاةَ وآتى
الزكاة ولم يخش اِلاّ اللهَ فَعسى أولئِكَ آن يَكُونُوا مِنَ المُهتَدينَ(سورة التوبة : 18.

* * * * *

وهنا آيات أخر تتعلّق بالمساجد، يحسن ذكرها تابعة لهذه الآية:

1.) وَاَقيمُوا وُجُوهَكُم عِند كُلِّ مَسجد وادعُوه مُخلِصينَ لَهُ الدّين(سورة الاعراف: 28.

2.) وَاَوحَينا اِلى مُوسى وَاَخيه اَن تَبَوّءا لِقَومكُما بِمِصر بُيوتاً وَاجعَلُوا بُيُوتَكُم قِبلَةً وَاَقيمُوا الصَّلاة وَبَشّرِ المُؤمِنين يونس: 87.

3 (.) وَالَّذين اتَّخذوا مَسجِداً ضِراراً وَكُفراً وَتَفريقاً بَينَ المُؤمِنين وَاِرصاداً لِمَن حارَبَ اللهَ وَرَسُوله مِن قَبلُ وَلَيَحلِفُنَّ اِن أَرَدنا اِلاّ الحُسنى وَاللهُ يَشهَدُ اِنَّهُم لَكاذِبُون * لا تَقُم فيه أَبَداً لَمَسجِدٌ اُسِّسَ عَلَى التَّقوى مِن أَوَّلِ يَوم أَحَقُّ أَن تَقُومَ فيه رجالٌ يُحبُّون أن يَتطَهَّروا واللهُ يُحبُّ المطَّهِّرين(التوبة: 108 و109.

* * * * *

التاسعة) : وَاذا نادَيتم اِلَى الصَّلاة اتَّخذوها هُزُواً ولَعِباً ذلك بأنهم قومٌ لا يعقلون(سورة المائدة : 61.

* * * * *

النوع الخامس

في مقارنات الصّلاة

وفيه آيات:

الأولى): وقُومُوا للهِ قانِتين(سورة البقرة : 238.

* * * * *

الثانية) :وقُل الحَمدُ للهِ الّذى لَم يتّخذ صاحبة ولا وَلداً وَلَم يكن له شَريكٌ فِى المُلك ولم يكُن لَهُ وَلِىّ مِنَ الذلّ وَكبّره تَكبيراً(سورة الاسراء : 111.

* * * * *

والثالثة) :وربّك فكبّر(سورة المدثر: 3.

* * * * *

الرابعة) : فاقرؤا ما تيسّر مِن القرآنِ عَلِم آن سيَكُون مِنكم مَرضى(سورة المزمل : 20.

والثانية) :فاقرؤا ما تيسّر منه(سورة المزمل : 20.

* * * * *

الخامسة) : يا أيّها الذين ءامنوا اركَعوا وَاسجُدُوا وَاعبُدُوا ربّكم وافعَلوا الخَير لعلّكم تُفلِحُون(سورة الحج : 77.

* * * * *

السادسة) :وَأنّ المساجد للهِ فَلا تدعُوا مَعَ اللهِ أحداً(سورة الجن: 18.

* * * * *

السابعة) : فَسبّح بِاسم ربّك العظيم(سورة الواقعة : 74.

ومثلها) :سبّح اسم ربّك الأعلى(سورة الأعلى: 1

الثامنة) : وَلا تَجهر بِصَلاتك وَلا تُخافِت بِها وَابتَغِ بَينَ ذلِكَ سبيلا(سورة الاسراء : 110.

* * * * *

التاسعة) : إنّ الله ومَلائكتهُ يُصلّون عَلَى النّبيّ يا أيّها الذين ءامنوا صلّوا عليه وسلّموا تَسليماً(سورة الأحزاب : 56.

* * * * *

النوع السادس

في المندوبات

وفيه آيات:

الأُولى) :وَقُومُوا للهِ قانِتِين(سورة البقرة: 238.

* * * * *

الثانية) : فَصلِّ لِربِّك وَانحَر(سورة الكوثر : 2.

* * * * *

الثالثة) : قَد أفلَحَ المُؤمِنُون * الّذين هم فى صَلاتِهِم خاشِعُون(سورة المؤمنون : 1 و2.

* * * * *

الرابعة) : فَإذا قرأت القرآن فاستَعِذ بِاللهِ مِنَ الشّيطان الرّجيم(سورة النحل : 98.

* * * * *

الخامسة : آيات متعددة) : يا أيُّها المُزمّل * قُم اللَّيلَ إلاَّ قَليلا * نِصفَهُ أو انقُص مِنهُ قَليلا * أو زِد عَليه وَرتّل القُرآنَ تَرتيلا * إنَّا سَنُلقي عَلَيكَ قَولاً

ثَقيلا * إنَّ ناشِئَةَ اللَّيل هِيَ أشدُّ وطأً وأقوَمُ قيلا * إنَّ لك فِي النَّهارِ سَبحاً طَويلا * وَاذكُرِ اسمَ ربّكَ وتبتَّل إليهِ تَبتيلا(سورة المزمل : 1 ـ 8.

* * * * *

النوع السابع

في أحكام متعددة تتعلق بالصلاة

وفيه آيات:

الأُولى) : وَإذا حُيّيتُم بِتحيّة فَحيُّوا بِأَحسنَ مِنها أو رُدُّوها إنّ الله كانَ عَلى كلّ شيء حَسيباً(سورة النساء : 86.

* * * * *

الثانية) : قُل إنّ صلاتي وَنُسُكي وَمَحياي وَمَماتي للهِ رَبِّ العالَمينَ * لا شَريكَ لَهُ وَبذلكَ أُمِرتُ وَأَنَا أَوّلُ المُسلِمينَ(سورة الأنعام : 162 ، 163.

* * * * *

الثالثة) : إنّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالّذينَ ءامَنُوا الّذينَ يُقيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤتُونَ الزَّكاةَ وَهُم راكِعُون(سورة المائدة : 54.

* * * * *

الرابعة) : إنّني أنَا اللهُ لا إله إلاّ أنَا فَاعبُدنى وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكري * إنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكادُ أُخفيها لِتُجزىٰ كُلُّ نَفس بِما تَسعى(سورة طه : 14 ـ 15.

* * * * *

الخامسة) : وَهُوَ الَّذي جَعَلَ اللَّيلَ وَالنَّهارَ خِلفَةً لِمَن أَرادَ أَن يذكَّر أو أرادَ شُكُوراً(سورة الفرقان : 62.

* * * * *

السادسة) : فَإذا انسَلَخَ الأَشهُرُ الحُرم فَاقتُلُوا المُشرِكينَ حَيثُ وَجَدتُمُوهُم وخُذُوهُم واحصُرُوهُم وَاقعُدُوا لَهُم كُلّ مَرصَد فَإن تابُوا وَأَقامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزكاة فخلّوا سَبيلَهُم إنَّ الله غفورٌ رحيم(سورة التوبة : 5.

* * * *

السابعة) : يا أيُّها النَّاس اعبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذى خَلَقَكُم وَالَّذينَ مِن قَبلِكُم لَعَلَّكُم تتقون(سورة البقرة : 21.

* * * * *

النوع الثامن

فيما عدا اليومية من الصلوات

وأحكام تلحق اليومية أيضاً

وفيه آيات:

الأولى) : يا أَيُّهَا الَّذينَ ءامَنُوا اِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِن يَومِ الجُمُعَةِ فَاسعَوا اِلى ذِكرِ اللهِ وَذَرُوا البَيعَ ذلِكُم خَيرٌ لَكُم اِن كُنتُم تَعلَمُونَ(سورة الجمعة : 9.

* * * * *

الثانية) :فَإذا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانتَشِروا فِي الأَرضِ وَابتَغُوا مِن فَضلِ اللهِ وَاذكُروا اللهَ كَثيراً لَعَلَّكُم تُفلِحُونَ(سورة الجمعة: 10.

* * * * *

الثالثة) : وَاِذا رَأَوا تِجارَةً اَو لَهواً انفضُّوا اِلَيها وَتَركُوكَ قائِماً قُل ما عِندَ اللهِ خَيرٌ مِنَ اللَّهوِ وَمِنَ التِّجارَةِ وَاللهُ خَيرُ الرّازِقينَ(سورة الجمعة : 11.

* * * * *

الرابعة) : فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانحَر(سورة الكوثر : 2.

* * * * *

الخامسة) :وَلا تُصلِّ عَلى أحَد مِنهُم مَاتَ أبداً وَلا تَقُم عَلى قَبرِهِ إنَّهم كَفَروا بالله ورسولِهِ ومَاتُوا وهُم فَاسِقُون(سورة التوبة : 84.

* * * * *

السادسة) : وَإذا ضَرَبتُم فِي الأرض فَلَيسَ عَلَيكم جُناحٌ أن تَقصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ إن خفتُم أن يَفتِنَكُمُ الّذينَ كَفَرُوا إنّ الكافِرينَ كانُوا لَكُم عَدوّاً مُبيناً(سورة النساء : 101.

* * * * *

السابعة) : وإذا كُنتَ فيهِم فَأقمتَ لَهُم الصَّلاة فَلْتَقُم طائِفَةٌ مِنهُم مَعَكَ ولْيَأخُذُوا أسلحتَهُم فإذا سجَدُوا فَليَكُونُوا مِن وَراءِكُم وَلْتَأتِ طائِفةٌ أُخرى لَم يُصلُّوا فَليُصلُّوا معك ولْيأخُذُوا حِذرَهُم وَأسلِحَتَهُم وَدَّ الذينَ كَفَرُوا لَو تَغفُلُونَ عَن أسلحتكُم وأمتعتكُم فَيَميلُونَ عَلَيكم مَيلَةً واحِدَةً وَلا جُناحَ عَلَيكُم إن كانَ بِكُم أذىً من مطر أو كُنتُم مَرضى أن تَضَعُوا أسلِحَتَكُم وَخُذُوا حِذرَكُم إنَّ الله أعَدّ للكافرين عذاباً مُهيناً(سورة النساء : 102.

* * * * *

الثامنة) : فَإذا قَضَيتُم الصَّلاةَ فَاذكُروا اللهَ قِياماً وَقُعُوداً وَعَلى جُنُوبِكُم فَإذا اطمَأنَنتُم فَأقِيمُوا الصَّلاةَ إنّ الصَّلاةَ كانَت عَلَى المُؤمنينَ كتاباً مَوقوتاً(سورة النساء : 103.

* * * * *

التاسعة) : وَأقِيمُوا الصَّلاةَ وَءاتُوا الزَّكاةَ وَارکَعُوا مَعَ الرَّاكعين(سورة البقرة : 43.

* * * * *

العاشرة) : وَإذا قُرِئَ القرآنُ فَاستَمِعُوا لَهُ وَأنصِتُوا لَعلّكُم تُرحَمُون(سورة الأعراف : 204.

* * * * *

الحادية عشرة) : إنّمَا يُؤمِنُ بآياتِنا الّذينَ إذا ذُكّروا بِها خَرّوا سُجّداً وَسَبّحوا بِحَمدِ رَبّهم وَهُم لا يَستَكبِرُون(سورة السجدة : 15.

* * * * *

كِتابُ الصَّوم

وهذا آيات:

الأولى) : يا أَيُّهَا الَّذينَ ءامَنُوا كُتِبَ عَلَيكُمُ الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلَى الَّذينَ مِن قَبلِكُم لعلَّكُم تتَّقُون(سورة البقرة : 183.

* * * * *

الثانية) :أيّاماً معدودات فَمَن كَانَ مِنكُم مَريضاً أَو عَلى سَفَر فَعِدَّةٌ مِن أَيّام أُخَرَ وعلى الَّذين يطيقُونَهُ فِديَةٌ طَعامُ مِسكِين فَمَن تَطَوّع خَيراً فَهُوَ خَيرٌ لَّهُ وأَن تَصُومُوا خَيرٌ لَّكُم إن كُنتُم تَعلَمُون(سورة البقرة : 184

* * * * *

الثالثة) : شهرُ رمضانَ الَّذي أُنزِلَ فيهِ القُرءانُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنات مِنَ الهُدى والفُرقان فمن شهد منكمُ الشَّهرَ فَليَصُمهُ وَمَن كانَ مِنكُم مَريضاً أَو عَلى سَفَر فعدَّةٌ من أيّام أُخر يُريدُ اللهُ بِكُمُ اليُسرَ وَلا يُريدُ بِكُمُ العُسرَ وَلِتُكمِلُوا العِدَّةَ ولِتُكَبِّرُوا اللهَ على ما هداكُم وَلَعلَّكُم تَشكُرُونَ(سورة البقرة : 185.

* * * * *

الرابعة) : وإذا سألكَ عبادي عنّي فَإنّي قَريبٌ أُجيبُ دَعوَةَ الدّاعِ إذا دَعانِ فَليَستَجيبُوا لي وليُؤمنُوا بي لعلّهم يرشُدُون(سورة البقرة : 185.

* * * * *

الخامسة) : أُحِلَّ لَكُم لَيلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إلى نِسائِكُم هُنَّ لِباسٌ لَكُم وَأَنتُم لِباسٌ لَهُنَّ
عَلِمَ اللهُ أَنَّكُم كُنتُم تَختانُونَ أَنفُسَكُم فَتابَ عَلَيكُم وَعَفا عَنكُم فَالآنَ باشِروهُنَّ وَابتَغُوا ما كَتَبَ اللهُ لَكُم وَكُلُوا وَاشرَبُوا حَتّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيطُ الأَبيَضُ مِنَ الخَيطِ الأسوَدِ مِنَ الفَجرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِيّامَ إِلَى اللّيلِ وَلا تُباشِرُوهُنَّ وَأَنتُم عاكِفُونَ فِي المَساجِدِ تِلكَ حُدُودُ اللهِ فَلا تَقرَبُوها كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ ءاياتِهِ لِلنّاسِ
لَعَلَّهُم يَتَّقُونَ(سورة البقرة : 187.

كِتَابُ الزَّكَاةِ

الأول

في الوجوب ومحلّه

وفيه آيات:

الأُولى) : لَيسَ البِرَّ أَن تُوَلّوا وُجوهَكُم قِبَلَ المَشرِقِ وَالمَغرِبِ وَلَكِنَّ البِرَّ مَن ءامَنَ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ وَالمَلائِكَةِ وَالكِتابِ وَالنَّبِيّينَ وَءاتَى المالَ عَلى حُبِّهِ ذَوِي القُربى وَاليَتامى وَالمساكِينَ وَابنَ السَّبيلِ وَالسّائِلينَ وَفِي الرِّقابِ وَأَقامَ الصَّلاةَ

وءاتَى الزَّكاةَ وَالمُوفُونَ بِعَهدِهِم إذا عاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي البَأساءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ البَأسِ أُولئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولئِكَ هُمُ المُتَّقُونَ(سورة البقرة : 177.

* * * *

الثانية) :وَوَيلٌ لِلمُشرِكِينَ الّذين لا يُؤتُونَ الزَّكاةَ وَهُم بِالآخِرَةِ هُم كافِرونَ(سورة فصّلت: 7.

* * * * *

الثالثة) : وَالَّذِينَ يَكنِزُونَ الذّهَب وَالفِضَّةَ وَلا يُنفِقُونَها فى سَبيلِ اللهِ فَبَشِّرهُم بعذاب أَليم * يَومَ يُحمى عَلَيها فى نارِ جَهَنَّمَ فَتُكوىَ بِها جِباهُهُم وَجُنُوبُهُم وظُهُورُهُم هذا ما كَنَزتُم لأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا ما كُنتُم تَكنِزُونَ(سورة التوبة : 34 - 35.

* * * * *

الرابعة) : في أَموالِهِم حَقٌّ مَعلومٌ * لِلسائِلِ والمَحرُومسورة المعارج : 24 - 25.

* * * * *

الثاني في قبض الزكاة وإعطائها المستحقّ

وفيه آيات:

الأُولى) :خُذ مِن أَموالِهِم صَدَقةً تُطَهِّرُهُم وَتُزَكّيهِم بِها وَصَلِّ عَلَيهِم إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُم وَاللهُ
سَميعٌ عَليمٌ(سورة التوبة: 103.

* * * * *

الثانية) :أَلَم يَعلَموا أَنَّ الله هُوَ يَقبَلُ التَّوبَةَ عَن عِبادِهِ وَيَأخُذُ الصَّدَقاتِ وَأَنَّ اللهَ هُوَ التَّوابُ الرَّحيمُ(سورة التوبة: 105.

* * * * *

الثالثة) : يا أَيُّهَا الَّذينَ ءامَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّباتِ ما كَسَبتُم وَمِمّا أَخرَجنا لَكُم مِنَ الأَرضِ وَلا تَيَمَّمُوا الخَبيثَ مِنهُ تُنفِقُونَ وَلَستُم بِآخِذيهِ إِلاّ أَن تُغمِضُوا فيهِ وَاعلَمُوا أَنَّ اللهَ غَنِيٌّ حَميدٌ(سورة البقرة : 267.

* * * * *

الرابعة) : وَما ءاتَيتُم مِن زَكاة تُريدُونَ وَجهَ اللهِ فَأُولئِكَ هُمُ المُضعِفُونَ(سورة الروم : 39.

* * * * *

الخامسة) :إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلفُقَراءِ وَالمَساكِينَ وَالعامِلِينَ عَلَيها وَالمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُم وَفِي الرِّقابِ وَالغارِمِينَ وَفي سَبيلِ اللهِ وَابنِ السَّبيلِ فَريضَةً مِنَ اللهِ وَاللهُ عَليمٌ حَكيمٌ(سورة التوبة: 60.

* * * * *

السادسة) : إن تُبدُوا الصَّدَقاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخفُوها وَتُؤتُوها الفُقَراء فَهُوَ خَيرٌ لَكُم وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِن سَيِّئاتِكُم وَاللهُ بِما تَعمَلُون خَبيرٌ(سورة البقرة: 271.

* * * * *

الثالث

في أُمور تتبع الإخراج

وفيه آيات:

الأولى) : وَما تُنفِقُوا مِن خَير فَلأنفُسِكُم وَما تُنفِقُونَ إلاّ ابتِغاءَ وَجهِ اللهِ وَما **تُنفِقُوا** مِن خَير يُوَفَّ إلَيكُم وَأنتُم لا تُظلَمُونَ(سورة البقرة : 272.

* * * * *

الثانية) : لِلفُقَراء الَّذينَ أُحصِرُوا في سَبيلِ اللهِ
لا يستَطيعُونَ ضَرباً في الأَرضِ يَحسَبُهُمُ الجاهِلُ أغنِياءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعرِفُهُمْ

بِسيمَاهُم لا يَسأَلُونَ النّاسَ إلحافاً وَما تُنفِقُوا مِن خَير فَإِنَّ اللهَ بِهِ عَلِيمٌ(سورة البقرة : 273.

* * * * *

الثالثة) :يَسأَلُونَكَ ماذا يُنفِقُونَ قُل ما أَنفَقتُم مِن خَير فَلِلوالِدَينِ وَالأَقرَبينَ وَاليَتامى وَالمَساكِينَ وَابنِ السَّبيلِ وَما تَفعَلُوا مِن خَير فَإِنَّ اللهَ بِهِ عَليمٌ(سورة البقرة : 215.

* * * * *

الرابعة) : وَيَسأَلُونَكَ ماذا يُنفِقُونَ قُلِ العفو(سورة البقرة : 219.

* * * * *

الخامسة) : يا أَيُّها الّذينَ ءامَنُوا لا تُبطِلُوا صَدَقاتِكُم بِالمَنِّ وَالأذى كَالّذي يُنفِقُ مالَهُ رِئاءَ النّاسِ وَلا يُؤمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفوان عَلَيهِ تُرابٌ فَأَصابَهُ وابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلداً لا يَقدِرُونَ عَلى شَيء مِمّا كَسَبُوا وَاللهُ لا يَهدِي القَومَ الكافِرينَ(سورة البقرة : 264.

* * * * *

السادسة) :قَد أَفلَحَ مَن تَزَكّى * وَذَكَرَ اسمَ رَبِّهِ فَصَلّى(الأعلى: 14 و15.

* * * * *

كِتابُ الخُمُسِ

وفيه آيات:

الأُولى) : وَاعلَمُوا أَنَّما غَنِمتُم مِن شَيءٍ فَإِنَّ للهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى القُربى واليتامى وَالمَساكِينَ وَابنِ السَّبيلِ إِن كُنتُم ءامَنتُم بِاللهِ وَما أَنزَلنا عَلى عبدنا يَومَ الفُرقانِ يَومَ التَقَى الجَمعانِ وَاللهُ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ(سورة الأنفال : 41.

* * * * *

الثَّانية) : وَءاتِ ذَا القُربى حَقَّهُ وَالمِسكينَ وَابنَ السَّبيلِ(الاسراء: 26.

وكذا قوله تعالى) : إِنَّ اللهَ يَأمُرُ بِالعَدلِ وَالإِحسانِ وَإِيتاءِ ذِي القُربى(النحل: 90.

* * * * *

الثالثة) :يَسأَلُونَكَ عَنِ الأَنفالِ قُلِ الأَنفالُ للهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللهَ وأَصلِحُوا ذات بَينِكُم وَأَطيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُؤمِنين(سورة الأنفال: 1.

* * * * *

كِتابُ الحَجّ

الأول وجوبه

وفيه آيات:

الأُولى) : إنَّ أَوّلَ بَيت وُضِعَ لِلنّاسِ لَلَّذي بِبَكَّةَ مُبارَكاً وَهُدىً لِلعالَمينَ * فيه آياتٌ بَيّناتٌ مَقامُ إبراهيمَ وَمَن دَخَلَهُ كانَ آمِناً وَللهِ عَلَى النّاس حِجُّ البَيتِ مَنِ استَطاعَ إلَيهِ سَبيلاً وَمَن كَفَرَ فَإنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ العالَمينَ(سورة آل عمران : 96 ، 97.

* * * * *

الثانية) : وَأَذِّن فِي النّاس بِالحَجِّ يَأتُوكَ رِجالاً وَعَلى كُلِّ ضامِر يَأتينَ مِن كُلّ فَجٍّ عَميق * لِيشهَدوا مَنافِعَ لَهُم وَيذكُروا اسمَ اللهِ في أَيّام مَعلُومات عَلى ما رَزَقَهُم مِن بَهيمَةِ الأَنعامِ فَكُلُوا مِنها وَأَطعِمُوا البائِسَ الفَقير * ثُمَّ لِيَقضُوا تَفَثَهُم وَلِيُوفُوا نُذُورَهُم وَلِيَطَّوَّفُوا بِالبَيتِ العَتيق(سورة الحج : 27 ـ 29.

* * * * *

الثاني

في أفعاله وأنواعه وشيء من أحكامه

وفيه آيات:

الأولى) : وَأَتِمُّوا الحَجَّ وَالعُمرَةَ للهِ فَإِن أُحصِرتُم
فما استَيسَرَ مِنَ الهَدي وَلا تَحلِقُوا رُؤُوسَكُم حَتّى يَبلُغَ الهَديُ مَحِلَّهُ فَمَن كانَ
منكم مريضاً أَو بِهِ أَذىً مِن رَأسِهِ فَفِديَةٌ مِن صِيام أَو صَدَقَة أَو نُسُك فَإِذا
أمنتم فمَنَ تَمَتَّع بِالعُمرَةِ إِلَى الحَجِّ فَمَا استَيسَرمِنَ الهَدي فَمَن لَم يَجِد فَصِيامُ
الثلاثة أَيّام فِي الحَجِّ وَسَبعَة إِذا رَجَعتُم تِلكَ عَشَرَةٌ كامِلَةٌ ذٰلِكَ لِمَن لَم يَكُن أَهلُهُ
حاضري المَسجِدِ الحَرامِ وَاتَّقُوا اللهَ وَاعلَمُوا أَنَّ اللهَ شَديدُ العِقابِ(سورة
البقرة : 196.

* * * * *

الثانية) : الحَجُّ أَشهُرٌ مَعلوماتٌ فَمَن فَرَضَ فيهِنَّ الحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ
ولا جدال فى الحَجِّ وَما تَفعَلُوا مِن خَير يَعلَمهُ اللهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيرَ الزّادِ
التقوى واتقُون يا أُولِي الألبابِ(سورة البقرة : 197.

* * * * *

الثالثة) :لَيسَ عَلَيكُم جُناحٌ أَن تَبتَغُوا فَضلاً مِن رَبِّكُم فَإِذا أَفَضتُم مِن عَرَفات فَاذكُرُوا اللهَ عِندَ المَشعَرِ الحَرامِ وَاذكُرُوهُ كَما هَداكُم وَإِن كُنتُم مِن قَبلِهِ لَمِنَ الضّالِينَ(سورة البقرة: 198

* * * * *

الرابعة) : ثُمَّ أَفيضُوا مِن حَيثُ أَفاضَ النّاسُ وَاستَغفِرُوا اللهَ إِنَّ اللهَ غَفورٌ رَحيمٌ(سورة البقرة : 199.

* * * * *

الخامسة) : فَإِذا قَضَيتُم مَناسِككُم فَاذكُرُوا اللهَ كَذِكرِكُم ءاباءَكُم أَو أَشَدَّ ذِكراً فَمِنَ النّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنا ءاتِنا فِي الدُّنيا وَما لَهُ فِي الآخِرَةِ مِن خَلاقٍ * وَمِنهُم مَن يَقُولُ رَبَّنا ءاتِنا فِي الدُّنيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنةً وَقِنا عَذابَ النّارِ(سورة البقرة : 200 ـ 201.

* * * * *

السادسة) : وَإِذ جَعَلنَا البَيتَ مَثابَةً لِلنّاسِ وَأمناً وَاتّخِذُوا مِن مَقامِ إبراهيمَ مُصلّى وَعَهِدنا اِلى إبراهيمَ وَإِسماعيلَ أَن طَهِّرا بَيتِيَ لِلطائِفينَ وَالعاكِفينَ وَالرُّكَّعِ السّجُودِ(سورة البقرة : 125.

* * * * *

السابعة) :إِنَّ الصَّفا وَالمَروَةَ مِن شَعائِرِ اللهِ فَمَن حَجَّ البَيتَ أَوِ اعتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَيهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِما وَمَن تَطَوَّعَ خَيراً فَإِنَّ اللهَ شاكِرٌ عَليمٌ(سورة البقرة : 158.

* * * * *

الثامنة) : وَالبُدنَ جَعَلناها لَكُم مِن شَعائِرِ اللهِ لَكُم فيها خَيرٌ فَاذكُروا اسمَ اللهِ عليها صَوافَّ فَإِذا وَجَبَت جُنوبُها فَكُلوا مِنها وَأَطعِمُوا القانِعَ وَالمُعتَرَّ كَذلِكَ سَخَّرناها لَكُم لَعَلَّكُم تَشكُرُونَ * لَن يَنالَ اللهَ لُحومُها وَلاَ دِماؤُها وَلكِن يَنالُهُ التقوى مِنكُم كَذلِكَ سَخَّرَها لَكُم لِتُكَبِّروا اللهَ عَلى ما هَداكُم وَبَشِّرِ المُحسِنين(سورة الحج : 36 ـ 37.

* * * * *

التاسعة) : لَقَد صَدَقَ اللهُ رَسُولَهُ الرُّؤيا بِالحَقِّ لَتَدخُلُنَّ المَسجِدَ الحَرامَ إِن شاء اللهُ ءامِنينَ مُحَلِّقينَ رُؤوسَكُم وَمُقَصِّرينَ لاَ تَخافُونَ فَعَلِمَ ما لَم تَعلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذلِكَ فَتحاً قَريبا(الفتح: 27.

* * * *

العاشرة) : وَاذكُروا اللهَ فِى أيّام مَعدُودات فَمَن تَعَجَّلَ فى يَومَينِ فَلا إثمَ عَلَيهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلا إثمَ عَلَيهِ لِمَنِ اتَّقى وَاتَّقُوا اللهَ وَاعلَمُوا أَنَّكُم إلَيهِ تُحشَرُونَ(سورة البقرة : 203.

* * * *

النوع الثالث

في أشياء من أحكام الحج وتوابعه

وفيه آيات:

الأُولى) : يا أَيُّهَا الّذين ءامَنُوا لَيَبلُوَنَّكُمُ اللهُ بِشَيء مِنَ الصَّيدِ تَنالُهُ أيديكُم وَرِماحُكُم لِيَعلَمَ اللهُ مَن يَخافُهُ بِالغَيبِ فَمَنِ اعتَدى بَعدَ ذلِكَ فَلَهُ عَذابٌ أَليمٌ(سورة المائدة : 94.

* * * * *

الثانية) : يا أَيُّهَا الّذينَ ءامَنُوا لا تَقتُلُوا الصَّيدَ وَأنتُم حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُتَعَمِّداً فَجَزاءٌ مِثلُ ما قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحكُمُ بِه ذَوا عَدل مِنكُم هَدياً بالِغَ الكَعبَةِ أَو كَفّارَةٌ طَعامُ مَساكينَ أَو عَدلُ ذلِكَ صِياماً لِيَذُوقَ وَبالَ أَمرِهِ عَفَا اللهُ عَمّا سَلَفَ وَمَن عادَ فَيَنتَقِمُ اللهُ مِنهُ وَاللهُ عَزيزٌ ذُو انتِقام(سورة المائدة : 95.

* * * * *

الثالثة) : أُحِلَّ لَكُم صَيدُ البَحرِ وَطَعامُهُ مَتاعاً لَكُم وَلِلسَّيّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيكُم صَيدُ البَرِّ ما دُمتُم حُرُماًوَاتَّقُوا اللهَ الَّذي إلَيهِ تُحشَرُونَ (سورة المائدة : 96.

* * * * *

الرابعة) : جَعَلَ اللهُ الكَعبَةَ البَيتَ الحَرامَ قِياماً لِلنّاسِ وَالشَّهرَ الحَرامَ وَالهَديَ والقَلائِدَ ذٰلِكَ لِتَعلَمُوا أَنَّ اللهَ يَعلَمُ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الأَرضِ وَأَنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيمٌ(سورة المائدة : 97.

* * * * *

الخامسة) : يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا لا تُحِلُّوا شَعائِرَ اللهِ وَلاَ الشَّهرَ الحَرامَ وَلا الهدى وَلا القَلائِدَ وَلا ءامِّينَ البَيتَ الحَرامَ يَبتَغُونَ فَضلاً مِن رَبِّهِم وَرِضواناً وإذا حلَلتُم فَاصطادُوا وَلا يَجرِمَنَّكُم شَنَآنُ قَومٍ أَن صَدُّوكُم عَنِ المَسجِدِ الحَرامِ أَن تَعتَدُوا(سورة المائدة : 2.

* * * * *

السادسة) : ذٰلِكَ وَمَن يُعَظِّم حُرُماتِ اللهِ فَهُوَ خَيرٌ لَهُ عِندَ رَبِّهِ وَأُحِلَّت لَكُمُ الأَنعامُ إلاّ ما يُتلى عَلَيكُم فَاجتَنِبُوا الرِّجسَ مِنَ الأَوثَانِ وَاجتَنِبُوا قَولَ الزُّورِ(الحج: 30.

* * * * *

السابعة) : إنَّ الذينَ كَفَرُوا وَيَصُدّونَ عَن سَبيلِ اللهِ وَالمَسجدِ الحَرامِ الَّذي جَعَلناهُ لِلنّاسِ سَواءً العاكِفُ فيهِ وَالبادِ وَمَن يُرِد فيهِ بِإلحاد بِظُلم نُذِقهُ مِن عَذاب أَليم(سورة الحج : 25.

* * * * *

الثامنة) : وَإذ قالَ إبراهيمُ رَبِّ اجعَل هذا بَلَداً آمِناً وَارزُق أَهلَهُ مِنَ الثَّمراتِ مَن ءامَنَ مِنهُم بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ قالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَليلاً ثُمَّ أَضطَرُّهُ إلى عَذابِ النّارِ وَبِئسَ المَصيرُ(سورة البقرة : 126.

* * * * *

التاسعة) : وَإذ يَرفَعُ إبراهيمُ القَواعِدَ مِنَالبَيتِ وَإسماعيلُ رَبَّنا تَقَبَّل مِنّا إنَّكَ أَنتَ السَّميعُ العَليمُ(سورة البقرة : 127.

* * * * *

العاشرة) :رَبَّنا وَاجعَلنا مُسلِمَينِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنا أُمَّةً مُسلِمَةً لَكَ وَأَرِنا مَناسِكَنا وَتُب عَلَينا إنَّكَ أَنتَ التَّوابُ الرَّحيمُ(سورة البقرة : 128.

* * * * *

كِتَابُ الجِهَادِ

الأول

في وجوبه

وفيه آيات:

الأولى: كُتِبَ عَلَيكُمُ القِتالُ وَهُوَ كُرهٌ لَكُم وَعسى أَن تَكرَهُوا شَيئاً وَهُوَ خَيرٌ لَكُم وعسى أن تُحِبُّوا شَيئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُم وَاللهُ يَعلَمُ وَأَنتُم لا تَعلَمُونَ(سورة البقرة: 216.

* * * * *

الثانية: وجاهدوا في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجتباكُم وَما جَعَلَ عَلَيكُم فِي الدِّينِ مِن حَرَجٍ(سورة الحج: 78.

* * * * *

الثالثة: وقاتلوا فى سبيل اللهِ الّذين يُقاتِلُونَكُم وَلا تَعتَدُوا إنَّ اللهَ لا يُحِبُّ المُعتَدِينَ(البقرة: 190.

* * * *

الرابعة) : الشَّهرُ الحَرامُ بِالشَّهرِ الحَرامِ وَالحُرُماتُ قِصاصٌ فَمَنِ اعتَدى عَلَيكُم فَاعتدُوا عَلَيهِ بِمِثلِ مَا اعتَدى عَلَيكُم وَاتَّقُوا اللهَ وَاعلَمُوا أَنَّ اللهَ مَعَ المُتَّقينَ(سورة البقرة : 194.

* * * * *

الخامسة) :وَما لَكُم لا تُقاتِلُونَ في سَبيلِ اللهِ وَالمُستَضعَفينَ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساء وَالوِلدانِ الَّذينَ يَقُولُونَ رَبَّنا أَخرِجنا مِن هذِهِ القَريَةِ الظّالِمِ أَهلُها وَاجعَل لَنا مِن لَدُنكَ وَلِيّاً وَاجعَل لَنا مِن لَدُنكَ نَصيراً(سورة النساء : 75

* * * * *

السادسة) : يا أَيُّهَا الَّذينَ ءامَنُوا خُذُوا حِذرَكُم فَانفِرُوا ثُبات أَو انفِروا جَميعاً(سورة النساء : 70.

* * * * *

السابعة) : فَليُقاتِل في سَبيلِ اللهِ الَّذينَ يَشرُونَ الحَياةَ الدُّنيا بِالآخِرَةِ وَمَن يُقاتِل في سَبيلِ اللهِ فَيُقتَل أَو يَغلِب فَسَوفَ نُؤتيهِ أَجراً عَظيماً(سورة النساء : 74.

* * * * *

الثامنة) : ما كانَ **لِأَهْلِ** المَدينَةِ وَمَن حَولَهُم مِنَ الأَعرابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَسُولِ اللهِ وَلا يَرغَبُوا بِأَنفُسِهِم عَن نَّفسِهِ ذلك بِأَنَّهُم لا يُصيبُهُم ظَمأٌ وَلا نَصَبٌ

ولا مخمصةٌ في سَبيلِ اللهِ وَلا يَطَئونَ مَوطِئاً يَغيظُ الكُفّارَ وَلا يَنالُونَ مِن عدو نيلاً إلاّ كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صالِحٌ إنَّ اللهَ لا يُضيعُ أَجرَ المُحسِنينَ * وَلا ينفقون نفقةً صغيرةً ولا كَبيرَةً وَلاَ يَقطَعونَ وادِياً إلاّ كُتِبَ لَهُم لِيَجزيَهُمُ اللهُ أَحسَنَ ما كانُوا يعملون(سورة التوبة : 120 ـ 121.

* * * * *

الثامنة) :لا يستوي القاعِدُونَ مِنَ المُؤمِنينَ غَيرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالمُجاهِدُونَ في سبيلِ اللهِ بأموالِهِم وَأنفُسِهِم فَضَّلَ اللهُ المُجاهِدينَ بِأموالِهِم وَأنفُسِهِم عَلَى القاعِدينَ درجةً وَكُلاً وَعَدَ اللهُ الحُسنى وَفَضَّلَ اللهُ المُجاهِدينَ عَلَى القاعِدينَ أجراً عَظيماً(سورة النساء: 95.

* * * * *

التاسعة) :ليس على الضُّعَفاءِ وَلا عَلَى المَرضى وَلا عَلَى الّذينَ لا يَجِدُونَ ما ينفقون حرجٌ إذا نصحوا للهِ وَرَسُولِهِ ما عَلَى المُحسِنينَ مِن سَبيلٍ وَاللهُ غَفورٌ رَحيمٌ(سورة التوبة: 91.

* * * * *

الثاني

في كيفية القتال ووقته

وشيء من أحكامه

وفيه آيات:

الأُولى) :يَسأَلُونَكَ عَنِ الشَّهرِ الحَرامِ قِتالٍ فيهِ قُل قِتالٌ فيهِ كَبيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبيلِ اللهِ وَكُفرٌ بِهِ وَالمَسجِدِ الحَرامِ وَإِخراجُ أَهلِهِ مِنهُ أَكبَرُ عِندَ اللهِ وَالفِتنَةُ أَكبَرُ
مِنَ القَتلِ(سورة البقرة: 217.

* * * * *

الثانية) :وَاقتُلوهُم حَيثُ ثَقِفتُموهُم وَأَخرِجُوهُم مِن حَيثُ أَخرَجُوكُم وَالفِتنَةُ أَشَدُّ مِنَ القَتلِ وَلا تُقاتِلُوهُم عِندَ المَسجِدِ الحَرامِ حَتّى يُقاتِلُوكُم فيهِ فَإِن قاتَلُوكُم فَاقتُلُوهُم كَذلِكَ جَزاءُ الكافِرينَ(سورة البقرة: 191.

* * * * *

الثالثة) : يَا أَيُّهَا الَّذينَ ءامَنُوا قاتِلُوا الَّذينَ يَلُونَكُم مِنَ الكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُم غِلظَةً واعلَمُوا أَنَّ اللهَ مَعَ المُتَّقِينَ(سورة التوبة : 123.

* * * * *

الرابعة) :يا أَيُّهَا الّذينَ ءامَنُوا إذا لَقيتُمُ الّذينَ كَفَرُوا زَحفاً فَلا تُوَلُّوهُمُ الأَدبارَ * ومَن يُولِّهِم يَومَئِذ دُبُرَهُ إلاّ مُتَحَرِّفاً لِقِتال أَو مُتَحَيِّزاً اِلى فِئَة فَقَد باءَ بِغَضَب مِنَ اللهِ وَمَأواهُ جَهَنَّمُ وَبِئسَ المَصيرُ(سورة الأنفال : 15 ـ 16.

* * * * *

الخامسة) : يا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ المُؤمِنينَ عَلَى القِتالِ إن يَكُن مِنكُم عِشرُونَ صابِرُونَ يَغلِبُوا مِائَتَينِ وَإن يَكُن مِنكُم مِائَةٌ يَغلِبُوا أَلفاً مِنَ الّذينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُم قَومٌ لا يَفقَهُونَ * الآنَ خَفَّفَ اللهُ عَنكُم وَعَلِمَ أَنَّ فيكُم ضَعفاً فَإن يَكُن مِّنكُم مِائَةٌ صابِرَةٌ يَغلِبُوا مِائَتَينِ وَإن يَكُن مِنكُم أَلفٌ يَغلِبُوا أَلفَينِ بِإذنِ اللهِ وَاللهُ مَعَ الصّابِرينَ(سورة الأنفال : 65 ـ 66.

* * * * *

السادسة) :يا أَيُّها النَّبِيُّ جاهِدِ الكُفّارَ وَالمُنافِقينَ واغلُظ عَلَيهِم وَمأواهُم جَهَنَّمُ وبِئسَ المَصيرُ(سورة التوبة : 73.

* * * * *

السابعة) : قاتِلُوا الّذينَ لا يُؤمِنُونَ بِاللهِ وَلا بِاليَومِ الآخِرِ وَلا يُحَرِّمُونَ ما حَرَّمَ اللهُ وَرَسُولُهُ وَلا يَدينُونَ دينَ الحَقِّ مِنَ الّذينَ أُوتُوا الكِتابَ حَتّى يُعطُوا الجِزيَةَ عَن يد وَهُم صاغِرُونَ(سورة التوبة : 29.

* * * * *

الثامنة) : فَإِذا لَقِيتُمُ الّذينَ كَفَرُوا فَضَربَ الرِّقابِ حَتّى إِذا أَثْخَنتُمُوهُم فَشُدّوا الوَثاقَ
فَإِمّا مَنّاً بَعدُ وَإِمّا فِداءً حَتّى تَضَعَ الحَربُ أَوزارَها ذلِكَ وَلَو يَشاءُ اللهُ لَانتَصَرَ مِنهُم
وَلكِن لِيَبلُوَ بَعضَكُم بِبَعض وَالّذينَ قُتِلُوا في سَبيلِ اللهِ فَلَن يُضِلَّ أَعمالَهُم * سَيَهدِيهِم وَيُصلِحُ بالَهُم * وَيُدخِلُهُمُ الجَنَّةَ عَرَّفَها لَهُم(سورة محمد : 4 ـ 6.

* * * * *

التاسعة) : ما كانَ لِنَبيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسرى حَتّى يُثخِنَ فِي الأَرضِ تُريدُونَ عَرَضَ الدُّنيا وَاللهُ يُريدُ الآخِرَةَ وَاللهُ عَزيزٌ حَكيمٌ * لَولا كِتابٌ مِنَ اللهِ سَبَقَ لَمَسَّكُم فيما أَخَذتُم عَذابٌ عَظيمٌ * فَكُلُوا مِمّا غَنِمتُم حَلالاً طَيِّباً وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحيمٌ*
يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِمَن في أَيديكُم مِنَ الأَسرى إِن يَعلَمِ اللهُ في قُلُوبِكُم خَيراً يُؤتِكُم خَيراً مِمّا أُخِذَ مِنكُم وَيَغفِر لَكُم وَاللهُ غَفُورٌ رَحيمٌ * وَإِن يُريدُوا خِيانَتَكَ فَقَد خانُوا اللهَ مِن قَبلُ فَأَمكَنَ مِنهُم وَاللهُ عَليمٌ حَكيمٌ (سورة الأنفال : 67 ـ 71.

* * * * *

العاشرة) : فَإِمّا تَثقَفَنَّهُم فِي الحَربِ فَشَرِّد بِهِم مَن خَلفَهُم لَعَلَّهُم يَذَّكَّرونَ * وَإِمّا تَخافَنَّ من قَوم خِيانَةً فَانبِذ إِلَيهِم عَلى سَواء إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الخائِنينَ(سورة الأنفال : 57 ـ 58.

* * * * *

الحادية عشر) :يا أَيُّها الَّذينَ ءامَنُوا إذا ضَرَبتُم في سَبيلِ اللهِ فَتَبَيَّنُوا وَلا تَقولُوا لِمَن أَلقى إِليكُمُ السَّلامَ لَستَ مُؤمِناً تَبتَغُونَ عَرَضَ الحياةِ الدُّنيا فَعِندَ اللهِ مَغانِمُ كَثيرَةٌ كَذلِكَ كُنتُم من قَبلُ فَمَنَّ اللهُ عَلَيكُم فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللهَ كانَ بِما تَعمَلُونَ خَبيراً (سورة النساء : 94.

* * * * *

الثانية عشر) : وإذ يعدُكُمُ اللهُ إحدَى الطّائِفَتَينِ أَنَّها لَكُم وَتَوَدُّون أَنَّ غَيرَ ذاتِ الشَّوكَةِ تَكونُ لَكُم ويُريدُ اللهُ أَن يُحِقَّ الحَقَّ بِكَلِماتِهِ وَيَقطَعَ دابِرَ الكافِرينَ(سورة الأنفال : 7.

* * * * *

الثالثة عشر) :وإن جنحوا للسّلم فاجنح لَها وَتَوَكَّل عَلَى اللهِ إِنَّهُ هُوَ السَّميعُ العليمُ(سورة الأنفال: 61.

* * * * *

الرابعة عشر) : يا أيّها الّذين ءامنوا إذا جاءكُمُ المُؤمناتُ مُهاجرات فامتحنوهُنّ اللهُ أعلَمُ بِإيمانِهِنّ فَإن عَلِمتمُوهُنّ مُؤمنات فلا ترجعوهُنّ إلى الكُفّارِ لا هُنّ حِلٌّ لَهُم وَلا هُم يَحِلُّونَ لَهُنّ وَءاتُوهُم ما أنفَقُوا وَلا جُناحَ عَليكُم أن تَنكِحُوهُنّ إذا ءاتَيتُمُوهُنّ أُجُورهُنّ ولا تُمسِكُوا بِعِصَمِ الكَوافِرِ وَاسأَلُوا ما أنفَقتُم وَليَسأَلُوا ما أنفَقُوا ذلِكُم حُكمُ اللهِ يَحكُمُ بَينَكُم وَاللهُ عَليمٌ حَكيمٌ * وَإن فاتَكُم شَيءٌ مِن أزواجِكُم إلَى الكُفّارِ فَعاقَبتُم فَآتُوا الّذينَ ذَهَبَت أزواجُهُم مِثلَ ما أنفَقُوا وَاتّقُوا اللهَ الّذي أنتُم بِهِ مُؤمِنُونَ(سورة الممتحنة : 10 ـ 11.

* * * * *

الخامسة عشر) : يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إذا جاءَكَ المُؤمِناتُ يُبايِعنَكَ عَلى أَن لا يُشرِكنَ بِاللهِ شَيئاً وَلا يَسرِقنَ وَلا يَزنِينَ وَلا يَقتُلنَ أَولادَهُنَّ وَلا يَأتِينَ بِبُهتانٍ يَفترِينَهُ بَينَ أَيدِيهِنَّ وَأَرجُلِهِنَّ وَلا يَعصِينَكَ في مَعروف فَبايِعهُنَّ وَاستَغفِر لَهُنَّ اللهَ إنَّ اللهَ

غَفُورٌ رَحيمٌ(الممتحنة: 12.

* * * * *

الثالث

في أنواع أُخر من الجهاد

وفيه آيات:

51

الأولى) وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمرِ اللهِ فإن فاءت فأصلِحُوا بينهما بالعدل وأقسطوا إنّ الله يُحبُّ المُقسِطينَ * إنَّمَا المُؤمِنُونَ إخوَةٌ فَأَصلِحُوا بين أخويكُم واتقُوا الله لعلّكُم تُرحَمُونَ(سورة الحجرات : 9 ـ 10.

* * * * *

الثانية) : وأعدُّوا لهم ما استَطَعتُم مِن قُوَّة وَمِن رِباطِ الخَيلِ تُرهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وعدوَّكُم وءاخرين مِن دُونِهِم لا تَعلَمُونَهُم اللهُ يَعلَمُهُم وَما تُنفِقُوا مِن شَيء في سبيل الله يُوَفّ إليكُم وَأَنتُم لا تُظلَمُونَ(سورة الأنفال : 60.

* * * * *

الثالثة) يا أيُّها الّذينَ ءامَنُوا مَن يَرتَدَّ مِنكُم عَن دينِهِ فَسَوفَ يَأتِي اللهُ بِقَوم يُحِبُّهُم ويُحِبُّونَهُ أذلَّة
على المؤمنين أعزَّة عَلَى الكافِرِينَ يُجاهِدُونَ فى سَبيلِ اللهِ وَلا يَخافُونَ لَومَةَ لائِم ذلِكَ فضلُ اللهِ يُؤتيهِ مَن يَشاءُ وَاللهُ واسِعٌ عَليمٌ(سورة المائدة : 54.

* * * * *

الرابعة) : يا أيُّها الّذينَ ءامَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَابتَغُوا إلَيهِ الوَسيلَةَ وَجاهِدُوا في سبيله لعلّكُم تُفلِحُونَ(سورة المائدة : 35.

* * * * *

الخامسة) : ادعُ إلى سَبيلِ رَبِّكَ بِالحِكمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ وَجادِلهُم بِالّتي هِيَ أَحسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبيلِهِ وَهُوَ أَعلَمُ بِالمُهتَدينَ(النحل: 125.

* * * * *

السادسة) :مَن كَفَرَ بِاللهِ مِن بَعدِ إيمانِهِ إلاّ مَن أُكرِهَ وَقَلبُهُ مُطمَئِنٌّ بِالايمانَ وَلكِن مَن شَرَحَ بِالكُفرِ صَدراً فَعَلَيهِم غَضَبٌ مِنَ اللهِ وَلَهُم عَذابٌ عَظيمٌ(النحل: 106.

* * * * *

السابعة) :قُل لِلَّذينَ كَفَرُوا إن يَنتَهُوا يُغفَر لَهُم ما قَد سَلَفَ وَإِن يَعُودُوا فَقَد مَضَت سُنَّةُ الأَوَّلينَ(سورة الأنفال: 39.

* * * * *

كِتابُ الأمرِ بالمَعروفِ

والنَّهي عَنِ المُنكَرِ

الأُولى) :كُنتُم خَيرَ أُمَّة أُخرِجَت لِلنَّاسِ تَأمُرُونَ بِالمَعرُوفِ وَتنهَونَ عَنِ المُنكَرِ وَتُؤمِنُونَ بِاللهِ(سورة آل عمران : 110.

* * * * *

الثانية) :ولتكُن مِنكُم أُمَّةٌ يَدعُونَ إِلَى الخَيرِ وَيَأمُرُونَ بِالمَعرُوفِ وَيَنهَونَ عَنِ المُنكَرِ وأُولئِكَ هُمُ المُفلِحُونَ(سورة آل عمران: 104.

* * * * *

الثالثة: آيات كثيرة تدلُّ على ذلك، كقوله:

الذين إن مكَّناهُم فِي الأرضِ أقامُوا الصَّلاةِ وَءاتَوُا الزَّكاةَ وَأَمَرُوا بِالمَعرُوفِ ونهوا عن المُنكَرِ(سورة الحج: 41.

* * * * *

كتاب المكاسب

الأوّل

في البحث عن الاكتساب بقول مطلق

وفيه آيات:

الأُولى) :وَالأَرضَ مَدَدناها وَألقَينا فيها رَواسِيَ وَأنبَتنا فيها مِن كُلِّ شَيْء مَوْزُون * وَجَعَلْنا لَكُمْ فيها مَعايِشَ وَمَن لَستُم لَهُ بِرازِقِينَ * وَإن مِن شَيْء إلاّ عِندَنا خَزائِنُهُ وَما نُنَزِّلُهُ إلاّ بِقَدَر مَعلُوم(سورة الحجر: 21.

* * * * *

الثانية) :وَلَقَد مَكَّنّاكُم فِي الأَرْضِ وَجَعَلْنا لَكُمْ فيها مَعايِشَ قَليلاً مّا تَشكُرُونَ(سورة الأعراف: 9.

* * * * *

الثالثة) :يا أيُّها النّاسُ كُلُوا مِمّا فِي **الأَرْضِ** حَلالاً طَيِّباً وَلا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيطانِ إنَّهُ لَكُم عَدُوٌّ مُبينٌ(سورة البقرة: 168.

* * * * *

الرابعة) :كُلُوا مِن طَيِّباتِ ما رَزَقناكُم وَلا تَطغَوا فيهِ فَيَحِلَّ عَلَيكُم غَضَبي وَمَن يَحلِل عَلَيهِ غَضَبي فَقَد هَوى(سورة طه: 81.

* * * * *

الخامسة) :ونزّلنا مِنَ السَّماءِ ماءً مُبارَكاً فَأنبَتنا بِه جَنّات وَحَبَّ الحَصيدِ * والنّخل باسقات لَها طَلعٌ نَضيدٌ * رِزقاً لِلعِبادِ وَأحيَينا بِهِ بَلدَةً مَيتاً كَذلِكَ الخُروجُ سورة ق : 9 ـ 11.

* * * *

السادسة) :هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رزقه واليه النُّشُورُ(سورة الملك: 15.

* * * * *

الثاني

في البحث عن أشياء يحرم التكسب بها

أشير إليها في القرآن

وفيه آيات:

الأولى) :قالَ اجعَلني عَلى خَزائِنِ الأَرْضِ إِنّي حَفيظٌ عَليمٌ(سورة يوسف: 55.

* * * * *

الثانية) :سَمّاعُونَ لِلكَذِبِ أكّالُونَ لِلسُّحتِ(سورة المائدة: 42.

* * * * *

الثالثة) :وَلا تُكرِهُوا فَتَياتِكُم عَلَى البِغاءِ إن أَرَدنَ تَحَصُّناً لِتَبتَغُوا عَرَضَ الحَياةِ الدُّنيا وَمَن يُكرِههُنَّ فَإنَّ اللهَ مِن بَعدِ إكراهِهِنَّ غَفُورٌ رَحيمٌ (سورة النور: 33.

* * * * *

الرابعة) :يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إنَّما الخَمرُ وَالمَيسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزلامُ رِجسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيطانِ فَاجتَنِبُوهُ لَعَلَّكُم تُفلِحُونَ)سورة المائدة: 91.

* * * * *

والخامسة) :إنَّما يُريدُ الشَّيطانُ أن يُوقِعَ بَينَكُمُ العَداوَةَ وَالبَغضاءَ فِي الخَمرِ وَالمَيسِرِ وَيَصُدَّكُم عَن ذِكرِ اللهِ وَعَنِ الصَّلاةِ فَهَل أنتُم مُنتَهُونَ)سورة المائدة: 91.

* * * * *

السادسة) :لَيسَ عَلَى الأعمى حَرَجٌ وَلا عَلَى الأَعرَجِ حَرَجٌ وَلا عَلَى المَريضِ حَرَجٌ وَلا عَلى أنفُسِكُم أن تَأكُلُوا مِن بُيُوتِكُم أو بُيُوتِ آبائِكُم أو بُيُوتِ أُمّهاتِكُم أو بُيُوتِ إخوانِكُم أو بُيُوت أخَواتِكُم أو بُيُوتِ أعمامِكُم أو بُيُوتِ عَمّاتِكُم أو بُيُوتِ أخوالِكُم أو بُيُوت خالاتِكُم أو ما مَلَكتُم مَفاتِحَهُ أو صَديقِكُم لَيسَ عَلَيكُم جُناحٌ أن تَأكُلُوا جَميعاً أو أشتاتاً فَإذا دَخَلتُم بُيُوتاً فَسلّمُوا على انفُسكُم تَحيَّةً

من عند الله مباركةً طيبةً كذلك يبيّن الله لكم الآيات لعلّكم تعقلون(سورة النور : 61).

* * * * *

كتاب البيع

وفيه آيات:

الأولى) :يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلاّ أن تكون تجارةً عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم إنّ الله كان بكم رحيماً(سورة النساء: 29

* * * * *

الثانية) :الذين يأكلون الربا لا يقومون إلاّ كما يقوم الذي يتخبّطه الشيطان من المس ذلك بانّهم قالوا إنّما البيع مثل الربا وأحلّ الله البيع وحرّم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون(سورة البقرة: 275.

* * * * *

الثالثة) :يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَذَرُوا ما بَقِيَ مِنَ الرِّبا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُسُ أَمْوالِكُمْ لا تَظْلِمُونَ وَلا تُظْلَمُونَ(سورة البقرة: 278 ، 279

* * * * *

الرابعة) :يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا الرِّبا أَضْعافاً مُضاعَفَةً وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ(سورة آل عمران: 130.

* * * * *

الخامسة) :وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ * الَّذِينَ إِذا اكْتالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوفُونَ * وَإِذا كالُوهُمْ أَو وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ(سورة المطففين: 1 ـ 3.

* * * * *

السادسة) :يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّباتِ ما كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنا لَكُمْ مِنَ **الْأَرْضِ** وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ(سورة البقرة: 267.

* * * * *

السابعة: قيل: إن قوله تعالى) :خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الجاهلين(سورة الأعراف: 199.

* * * * *

الثامنة) :انّ هذا اخي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ واحِدَةٌ فَقالَ اكْفِلْنِيها وعزني في الخطاب(سورة ص: 23.

* * * * *

التاسعة: قال الراوندي : إن قوله تعالى) :يا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وجئنا ببضاعة مُزجاة فأوفِ لَنَا الكَيلَ وتَصدَّق عَلَينَا إنَّ اللهَ يَجزي المتصدقين(سورة يوسف: 88.

* * * * *

العاشرة) :وانْ يَجعل اللهُ لِلكافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبيلاً(سورة النساء: 141.

* * * * *

كتاب الدين

وتوابعه

وفيه اثنا

الأُولى) :يا اَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اِذا تَدايَنْتُمْ بِدَيْنٍ اِلى اَجَلٍ مُسَمّىً فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ

كاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلا يَأْبَ كاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَما عَلَّمَهُ اللهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللهَ رَبَّهُ وَلا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئاً فَاِنْ كانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفيهاً أَوْ ضَعيفاً أَوْ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجالِكُمْ فَاِنْ لَمْ يَكُونا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَاَتانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَداءِ اَنْ تَضِلَّ اِحداهُما فَتُذَكِّرَ اِحداهُما **الأُخْرى** وَلا يَأْبَ الشُّهَداءُ إذا ما دُعُوا وَلا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغيراً أَوْ كَبيراً إلى أَجَلِهِ ذلِكُمْ اَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ وَاَقْوَمُ لِلشَّهادَةِ وَاَدْنى اَلاّ

تَرْتابُوا اِلاّ أَنْ تَكُونَ تِجارَةً حاضِرَةً تُديرُونَها بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ اَلاّ تَكْتُبُوها وَاَشْهِدُوا اِذا تَبايَعْتُمْ وَلا يُضارَّ كاتِبٌ وَلا شَهِيدٌ، وَاِنْ تَفْعَلُوا فَاِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللهُ وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) سورة البقرة: 282.

* * * * *

الثانية) :وَاِنْ كانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إلى مَيْسَرَةٍ وَاِنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ(سورة البقرة: 280.

* * * * *

الثالثة) :مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً(سورة البقرة: 245.

وفي معناها ثلاث آيات أُخرى:

الف -) إنْ تُقْرِضُوا اللهَ قَرْضاً حسناً يُضاعِفْهُ لَكُم (سورة التغابن: 17.

ب -) وَأَقْرِضُوا اللهَ قَرْضاً حَسَناً(سورة المزمل: 20.

ج -) إنَّ الْمُصَّدِقِينَ وَالْمُصَّدِّقاتِ وَأَقْرَضُوا اللهَ قَرْضاً حَسَناً (سورة الحديد: 18.

* * * * *

لواحق البيع أنواع

الأول الرهن

(وَإِنْ كُنْتُمْ عَلى سَفَر وَلَمْ تَجِدُوا كاتِباً فَرِهانٌ مَقْبُوضَةٌ، فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ اَمانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللهَ رَبَّهُ وَلا تَكْتُمُوا الشَّهادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْها فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللهُ بِما تَعْمَلُونَ عَليمٌ(سورة البقرة: 283.

الثاني الضمان

وفيه آيتان:

الأُولى) :وَلِمَنْ جاءَ بِهِ حِمْلُ بَعير وَاَنَا بِهِ زَعيمٌ(سورة يوسف: 72. وصدر الآية) : قالوا نفقد صواع الملك.(...

* * * * *

الثانية) :سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بِذلِكَ زَعِيمٌ(سورة القلم: 40.

* * * * *

الثالث الصلح

وفيه آيات ستّ:

الأُولى) :فَاتَّقُوا اللهَ وَاَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُمْ(سورة الانفال: 1.

* * * * *

الثانية) :لا خَيْرَ في كَثِير مِنْ نَجواهُمْ اِلاّ مَنْ اَمَرَ بِصَدقَة أَوْ مَعْرُوف أَوْ إِصْلاح بَيْنَ النّاسِ(سورة النساء: 114.

* * * * *

الثالثة) :اِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَاَصْلِحُوا بَيْنَ اَخَوَيْكُمْ(سورة الحجرات: 10.

* * * * *

الرابعة) :اِنْ يُرِيدا اِصْلاحاً يُوَفِّقِ اللهُ بَيْنَهُما(سورة النساء: 35.

* * * * *

الخامسة) :فَاِنْ فَاءَتْ فَاَصْلِحُوا بَيْنَهُما بِالْعَدْلِ(سورة الحجرات: 9.

* * * * *

الثالثة) :وان امرأةٌ خافَتْ مِنْ بَعْلِها نُشُوزاً أَوْ إعْراضاً فَلا جُناحَ عَلَيْهِما أَنْ يُصْلِحا بَيْنَهُما صُلْحاً وَالصُّلْحُ خَيْرٌ(سورة النساء: 128.

* * * * *

الرابع الوكالة

واستدلَّ على مشروعيتها بثلاث آيات:

الأولى) : الا أَنْ يَعْفُون أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكاحِ(سورة البقرة: 237.

* * * * *

الثانية) : فابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هذِهِ اِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّها أَزْكى طَعاماً فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْق مِنْهُ(سورة الكهف: 19.

* * * * *

الثالثة) : فلمّا جاوزا قالَ لِفَتاهُ آتِنا غَداءَنا(سورة الكهف: 62.

* * * * *

كتاب فيه

جملة من العقود

وفيه آية واحدة تشتمل على أحكام كلّية وهي

)يا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ(سورة المائدة: 1.

* * * * *

الأوّل الاجارة

وفيها آيتان:

الاولى : قوله) : يا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ(سورة القصص: 26.

* * * * *

والثانية: قوله) :عَلى أَنْ تَأْجُرَني ثَمانِيَ حِجَجٍ((سورة القصص27

* * * * *

الثاني الشركة

الاولى) : فَكُلُوا مِمّا غَنِمْتُمْ حَلالاً طَيِّباً(سورة الأنفال : 69.

* * * * *

الثانية: قوله - في المواريث -) فَهُمْ شُرَكاءُ فِي الثُّلُثِ سورة النساء: 12.

* * * * *

الثالثة):إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَالْمَساكِينِ) سورة التوبة : 60.

* * * * *

الثالث المضاربة

وفيه ثلاث آيات:

الأُولى) : فَانْتَشِرُوا فِي الأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللهِ(سورة الجمعة: 10.

* * * * *

الثانية) : وَإِذا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ(سورة النساء: 101.

* * * * *

الثالثة : واخرونَ يَضْرِبُونَ فِي الأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللهِ(سورة المزمل: 20.

* * * * *

الرابع الإيضاع

وهو أن يدفع الانسان إلى غيره مالاً ليبتاع به متاعاً ولا حصّة له في ربحه.

وفي مشروعيّتها ثلاث آيات:

الأُولى) :وَقالَ لِفِتْيانِهِ اجْعَلُوا بِضاعَتَهُمْ فِي رِحالِهِمْ(سورة يوسف: 62.

* * * *

الثانية) : وَجِئْنا بِبِضاعَة مُزْجاة(سورة يوسف: 88.

* * * * *

الثالثة) :وَلَمّا فَتَحُوا مَتاعَهُمْ وَجَدُوا بِضاعَتَهُمْ(سورة يوسف: 65

* * * * *

الخامس الإيداع

وفيه آيات ثلاث:

الأُولى) : إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا **الأَمانَاتِ** إلى أَهْلِها. (سورة النساء: 58.

* * * * *

الثالثة) : فإنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمانَتَهُ(سورة البقرة: 283.

* * * * *

الثالثة) : وَمِنْ أَهْلِ الْكِتابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطار يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تأمنه بدينار لا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاّ ما دُمْتَ عَلَيْهِ قائِماً(سورة آل عمران: 75

* * * * *

السادس العارية

وهي إذن في الانتفاع بالعين تبرُّعاً.وذكرلمشروعيتها آيتين:

الأُولى) : وَتَعاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوى(سورة المائدة: 2.

* * * * *

وذكرلمشروعيتها آيتين:

الثانية) :وَيَمْنَعُونَ الْماعُونَ(سورة الماعون: 7.

* * * * *

السابع

السبق والرماية

وفيها آيات:

الأُولى) : وَأَعِدُّوا لَهُمْ ما اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّة وَمِنْ رِباطِ الْخَيْلِ(سورة الانفال: 60.

* * * * *

الثانية) :إِنّا ذَهَبْنا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنا يُوسُفَ عِنْدَ مَتاعِنا(سورة يوسف: 17.

* * * * *

الثالثة) :فَما أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْل وَلا رِكاب(سورة الحشر: 6.

* * * * *

الثامن الشفعة

وموضوعها عندنا: كلُّ عقار مشترك بين اثنين فيبيع أحدهما حصّته فللآخر الانتزاع من المشتري مع بذل الثمن له.

وليس في الآيات الكريمة ما يدلُّ عليها صريحاً بخصوصيّتها بل لمّا كان مشروعيّتها لإزالة الضّيق، والضرر، والمضاغنة الحاصل ذلك من الشركة، جاز أن يستدلُّ عليها حينئذ بآيات تدلُّ على رفع ذلك، كقوله تعالى:

(وَما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّيْنِ مِنْ حَرَج) سورة الحج: 78.

وقوله :(وَلَوْ شاءَ اللهُ لأَعْنَتَكُمْ) سورة البقرة: 220.

وقوله :(يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ)سورة البقرة: 185.

* * * *

التاسع اللقطة

ولم يرد في الكتاب في شرعنا نصوصيّة عليها بل عموم:

(وَتَعاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوى)سورة المائدة: 2.

وقوله :(فَاسْتَبِقُوا الْخَيْراتِ) سورة البقرة: 148، وسورة المائدة: 48.

وقد ورد حكاية اللّقطة في القرآن العزيز عن القرون الماضية كقوله:

(فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ) سورة القصص: 8.

وقوله(يَلْتَقطهُ بَعْضُ السَيّارَ)(سورة يوسف: 10.

* * * * *

العاشر الغصب

وهو الاستيلاء على مال الغير بغير حقّ.

وقد ورد في النهي عنه آيات كثيرة، منها ما يدلّ بعمومه كقوله:

)وَلا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ(سورة البقرة: 188، وسورة النساء: 34.

وقوله) :إِنَّ كَثيراً مِنَ الأَحْبارِ وَالرُّهْبانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوالَ النّاسِ بِالْباطِلِ(سورة التوبة: 35.

ومنها ما يدلُّ بخصوصه ويدلُّ على جواز المقاصّة والاستيفاء كقوله:

)فَمَنِ اعْتَدى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدى عَلَيْكُمْ.(3)(

وقوله) :وَجَزاءُ سَيِّئَة سَيِّئَةٌ مِثْلُه(سورة الشورى: 40.

وقوله) :وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولئِكَ ما عَلَيْهِمْ مِنْ سَبيل(سورة الشورى: 41.

الحادي عشر

الإقرار

وفيه آيات:

الأُولى) :فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ(سورة الملك: 11.

* * * * *

الثانية) :وَشَهِدُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ(سورة الأنعام: 130 / سورة الأعراف: 36.

* * * * *

الثالثة) :قالَ ءَاَقْرَرْتُمْ وَاَخَذْتُمْ عَلى ذلِكُمْ اِصْرى قالُوا اَقْرَرْنا(سورة آل عمران : 81.

* * * * *

الرابعة) :كُونُوا قَوّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَداءَ لِلّهِ وَلَوْ عَلى أَنْفُسِكُمْ(سورة النساء: 135.

* * * * *

الخامسة) :أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذيرٌ قالُوا بَلى(سورة الملك: 8.

وكذا قوله) :أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى(سورة الأعراف: 172.

* * * * *

الثاني عشر

الوصية

وفيه آيات ثلاثة:

الأُولى) :كُتِبَ عَلَيْكُمْ إذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إنْ تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ لِلْوالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتّقِينَ * فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ ما سَمِعَهُ فَإِنَّما إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * فَمَنْ خافَ مِنْ مُوص جَنَفاً أَوْ إِثْماً فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ(سورة البقرة: 180 – 1

* * * * *

الثانية) :مِنْ بَعْدِ وَصِيَّة يُوصى بِها أَو دَيْن(سورة النساء: 11، 12.

وكذا قوله) :مِنْ بَعْدِ وَصِيَّة تُوصُونَ بِها أَو دَيْن.(سورة النساء: 11، 12.

وقوله) :مِنْ بَعْدِ وَصِيَّة يُوصينَ بِها أَو دَيْن(سورة النساء: 11، 12.

* * * * *

الثالثة) :ثُمَّ اجْعَلْ عَلى كُلِّ جَبَل مِنْهُنَّ جُزْءاً(سورة البقرة: 260.

وقوله) :لَها سَبْعَةُ أَبْواب لِكُلِّ باب مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ(سورة الحجر: 44.

* * * * *

الرابعة) :يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهادَةُ بَيْنِكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثنانِ ذوا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُما مِنْ بَعْدِ الصَّلاةِ فَيُقْسِمانِ بِاللهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً ولوْ كانَ ذا قُرْبى وَلا نَكْتُمُ شَهادَةَ اللهِ إِنَّا إِذاً لَمِنَ الْآثِمِينَ * فَإِنْ عُثِرَ عَلى أَنَّهُما اسْتَحَقَّا إِثْماً فَآخَرانِ يَقُومانِ مَقامَهُما مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ **الْأَوْلَيانِ** فَيُقْسِمانِ بِاللهِ لَشَهادَتُنا أَحَقُّ مِنْ شَهادَتِهِما وَمَا اعْتَدَيْنا إِنَّا إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِينَ * ذلِكَ أَدْنى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهادَةِ عَلى وَجْهِها أَوْ يَخافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمانٌ بَعْدَ أَيْمانِهِمْ)سورة المائدة: 106 ـ 108.

* * * * *

واعلم : أنَّ الوصيّة كما تكون بمال، كذا تكون بالولاية، والولاية إمّا بإخراج حقّ على الميّت، كدين، أو أداء أمانة، أو بالنظر في حال أولاده الأصاغر وحفظ أموالهم والسعي في تنميتها، وهو البحث عن اليتامى فلنتبع هذا الفصل بذلك.

والمراد باليتيم هو الصغير الذي لا أب له من (اليتم)، وهو الانفراد، ومنه (الدرّة اليتيمة.

(والاشتقاق يقضي بصدقه على الصغير والكبير، لكنَّ العرف خصّصه بالصغير.

وهذا البحث فيه آيات:

الأُولى) :وَابْتَلُوا الْيَتامى حَتّى إِذا بَلَغُوا النِّكاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوالَهُمْ وَلا تَأْكُلُوها إِسْرافاً وَبِداراً أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفى بِاللهِ حَسِيباً(سورة النساء: 6.

* * * *

الثانية) :وَآتُوا الْيَتامى أَمْوالَهُمْ وَلا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلا تَأْكُلُوا أَمْوالَهُمْ إِلى أَمْوالِكُمْ إِنَّهُ كانَ حُوباً كَبِيراً(سورة النساء: 2.

* * * * *

الثالثة) :وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعافاً خافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً * إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوالَ الْيَتامى ظُلْماً إِنَّما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ناراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً(سورة النساء: 9، 10.

* * * * *

ولنتبع هذا البحث بآيتين

إحداهما) :وَلا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِياماً وَارْزُقُوهُمْ فِيها وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلاً مَعْرُوفاً سورة النساء: 5.

* * * * *

وثانيتهما) :ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً عَبْداً مَمْلُوكاً لا يَقْدِرُ عَلى شَيْءٍ(سورة النحل: 75.

* * * * *

الثالث عشر

في العطايا المنجّزة

كالوقف، والسُكنى، والصّدقة، والهبة، وغير ذلك.

وليس في الكتاب آيات مختصّة بذلك، بل آيات تدلُّ بعمومها وظواهرها على الحضِّ على فعل الخيرات، فيدخل في ذلك ما ذكرناه.

الأُولى) :لَنْ تَنالُوا الْبِرَّحَتّى تُنْفِقُوا مِمّا تُحِبُّونَ(سورة آل عمران: 92.

* * * * *

الثانية) :وَما تُقَدِّمُوا **لأَنفُسِكُم** مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَاللهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْراً(سورة المزمل: 20.

* * * * *

الثالثة) :لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ - إلى قوله - وَآتَى الْمالَ عَلى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبى وَالْيَتامى وَالْمَساكِينَ وَابْنِ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقابِ(سورة البقرة: 177.

* * * * *

الرابع عشر

في النذر والعهد واليمين

وفيه أبحاث:

البحث الأول

النذر

وفيه آيتان:

الأُولى) :وَما أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَة أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْر فَإِنَّ اللهَ يَعْلَمُهُ وَما لِلظّالِمِينَ مِنْ أَنْصار(سورة البقرة: 270.

* * * * *

الثانية) :يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخافُونَ يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً(سورة الدهر: 7.

* * * * *

البحث الثاني

العهد

وفيه آيات:

الأُولى) :وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كانَ مَسْؤولاً(سورة الاسراء: 34.

* * * * *

الثانية) :وَبِعَهْدِ اللهِ أَوْفُوا ذلِكُمْ وَصيّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرونَ(سورة الانعام: 152.

* * * * *

الثالثة) :وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللهِ إِذا عاهَدْتُمْ وَلا تَنْقُضُوا **الأَيْمانَ** بَعْدَ تَوْكيدِها وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللهَ عَلَيْكُمْ كَفيلاً إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ * وَلا تَكُونُوا كَالَّتي نَقَضَتْ غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّة أَنْكاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبى مِنْ أُمَّة(سورة النحل : 91، 92.

البحث الثالث

اليمين

وفيه آيات:

الأُولى) :وَلا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لِأَيْمانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النّاسِ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ(سورة البقرة: 224.

* * * * *

الثانية) :لا يُؤاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ في أَيْمانِكُمْ وَلكِنْ يُؤاخِذُكُمْ بِما كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ(سورة البقرة: 225.

* * * * *

الثالثة) :لا يُؤاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمانِكُمْ وَلكِنْ يُؤاخِذُكُمْ بِما عَقَّدْتُمُ الْأَيْمانَ فَكَفّارَتُهُ إِطْعامُ عَشَرَةِ مَساكِينَ مِنْ أَوْسَطِ ما تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ ثَلاثَةِ أَيّامٍ ذلِكَ كَفّارَةُ أَيْمانِكُمْ إِذا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمانَكُمْ كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آياتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ(سورة المائدة: 89.

* * * * *

الخامس عشر

العتق وتوابعه

وفيه آيات:

الأُولى) :وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ(سورة الأحزاب: 37.

* * * * *

الثانية) :وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتابَ مِمّا مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ فَكاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيراً وَآتُوهُمْ مِنْ مالِ اللهِ الَّذِي آتاكُمْ(سورة النور: 33.

* * * * *

كتاب النكاح

النوع الأول

في شرعيته وأقسامه

وغير ذلك

وفيه آيات:

الأُولى) :وَأَنْكِحُوا الأَيامَى مِنْكُمْ وَالصّالِحِينَ مِنْ عِبادِكُمْ وَإِمائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَراءَ يُغْنِهِمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللهُ واسِعٌ عَلِيمٌ(سورة النور: 32.

* * * * *

الثانية) :وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لا يَجِدُونَ نِكاحاً حَتّى يُغْنِيَهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ(سورة النور: 33.

* * * * *

الثالثة) :وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُوا فِي الْيَتامى فَأَنْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ مَثْنى وَثُلاثَ وَرُباعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاّ تَعْدِلُوا فَواحِدَةً أَوْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ ذلِكَ أَدْنى أَلاَّ تَعُولُوا(سورة النساء: 3

* * * * *

الرابعة) :وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حافِظُونَ * إِلاّ عَلى أَزْواجِهِمْ أَوْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنِ ابْتَغى وَراءَ ذلِكَ فَأُولئِكَ هُمُ الْعادُونَ(سورة المؤمنون: 5 ـ 7.

* * * * *

الخامسة) :وَأُحِلَّ لَكُمْ ما وَراءَ ذلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوالِكُمْ مُحْصِنينَ غَيْرَ مُسافِحِينَ فما اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَريضَةً وَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ فيما تَراضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَريضَةِ إِنَّ اللهَ كانَ عَليماً حَكِيماً(سورة النساء : 24.

* * * * *

السادسة) :وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَناتِ الْمُؤْمِناتِ فَمِمّا مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ مِنْ فَتَياتِكُمُ الْمُؤْمِناتِ وَاللهُ أَعْلَمُ بِإِيمانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْض فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنات غَيْرَ مُسافِحات وَلا مُتَّخِذاتِ أَخْدان فَإِذا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفاحِشَة فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ ما عَلَى الْمُحْصَناتِ مِنَ الْعَذابِ ذلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحيمٌ(سورة النساء: 25

* * * * *

النوع الثاني

في أسباب التحريم

وفيه آيات:

الأولى) :وَلا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ من النساء إلا ما قد سلف إنّهُ كان فاحِشَةً وَمَقْتاً وَساءَ سَبيلاً(سورة النساء: ???.

* * * * *

الثانية) :حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَبَناتُكُمْ وأخواتُكُمْ وعَماتُكُمْ وخالاتُكُمْ وبناتُ الأَخِ وَبناتُ الأُختِ وَأُمَّهاتُكُمُ اللاّتي أَرْضَعْنَكُمْ وأخواتُكُمْ من الرّضاعةِ وأُمَّهاتُ نِسائِكُمْ وَرَبائِبُكُمُ اللاّتي في حُجُورِكُمْ مِنْ نِسائِكُمُ اللاّتي دخلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ وَحَلائِلُ أَبْنائِكُمُ الّذين مِنْ أَصْلابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الأُخْتَيْنِ إلاّ ما قَدْ سَلَفَ إنَّ اللهَ كانَ غَفُوراً رَحيماً (سورة النساء: 23.

* * * *

الثالثة) :وَالْمُحْصَناتُ مِنَ النِّساءِ إلاّ ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ كِتابَ اللهِ عَلَيْكُمْ(سورة النساء: 24.

* * * * *

الرابعة) :وَلا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكاتِ حَتّى يُؤْمِنَّ وَلأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ اعْجَبَكُمْ أُولئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النّارِ(سورة البقرة: 221.

* * * * *

النوع الثالث

في لوازم النكاح من المهر والنفقة وغير ذلك

وفيه آيات:

الأُولى) :وَآتُوا النِّساءَ صَدُقاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْء مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنيئاً مَريئاً(سورة النساء : 4.

* * * * *

الثانية) :وَإِنْ اَرَدْتُمُ اسْتِبْدالَ زَوْج مَكانَ زَوْج
وَآتَيْتُمْ إحداهُنَّ قِنْطاراً فَلا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتاناً وَإِثْماً مُبيناً ٭
وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ اَفْضى بَعْضُكُمْ إلى بَعْض وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثاقاً غَليظاً(سورة النساء : 20 ، 21.

* * * * *

الثالثة) :لا جُناحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّساءَ ما لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَريضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوْسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتاعاً بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُحْسِنينَ(سورة البقرة : 236.

* * * * *

الرابعة) :وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ ما فَرَضْتُمْ إِلاَّ أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوى وَلا تَنْسَوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللهَ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ(سورة البقرة: 237.

* * * * *

الخامسة) :الرِّجالُ قَوّامُونَ عَلَى النِّساءِ بِما فَضَّلَ اللهُ بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ وَبِما أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوالِهِمْ فَالصّالِحاتُ قانِتاتٌ حافِظاتٌ لِلْغَيْبِ بِما حَفِظَ اللهُ وَاللاّتِي تَخافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللهَ كانَ عَلِيّاً كَبِيراً(سورة النساء : 34.

* * * * *

السادسة) :وَإِنْ خِفْتُمْ شِقاقَ بَيْنِهِما فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِنْ أَهْلِها إِنْ يُرِيدا إِصْلاحاً يُوَفِّقِ اللهُ بَيْنَهُما إِنَّ اللهَ كانَ عَلِيماً خَبِيراً(سورة النساء: 35.

* * * * *

السابعة) :وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّساءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوها كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللهَ كانَ غَفُوراً رَحِيماً(سورة النساء : 129.

* * * * *

الثامنة) :وَإِنْ امْرَأَةٌ خافَتْ مِنْ بَعْلِها نُشُوزاً أَوْ إِعْراضاً فَلا جُناحَ عَلَيْهِما أَنْ يُصْلِحا بَيْنَهُما صُلْحاً وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ **الأَنفُسُ** الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللهَ كانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبيراً(سورة النساء : 128.

* * * * *

التاسعة) :اَسْكِنُوهنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلا تُضارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولاتِ حَمْل فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَائْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوف وَإِنْ تَعاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرى(سورة الطلاق: 6.

* * * * *

العاشرة) :لِيُنْفِقْ ذُو سِعَة من سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمّا آتاهُ اللهُ لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلاّ ما آتاها سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ عُسْر يُسْراً(سورة الطلاق : 7.

* * * * *

النوع الرابع

في أشياء من توابع النكاح

وفيه آيات:

الأُولى) :قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذلِكَ أَزْكى لَهُمْ إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِما يَصْنَعُونَ(سورة النور : 30.

* * * * *

الثانية) :وَقُلْ لِلْمُؤْمِناتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاّ ما ظَهَرَ مِنْها وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلى جُيُوبِهِنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاّ لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبائِهِنَّ أَوْ آباءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنائِهِنَّ أَوْ أَبْناءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوانِهِنَّ أَوْ بَنِيأَخَواتِهِنَّ أَوْ نِسائِهِنَّ أَوْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُهُنَّ أَوِ التّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلى عَوْراتِ النِّساءِ وَلا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ ما يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللهِ جَمِيعاً أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ(سورة النور : 31.

* * * * *

الثالثة) :يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلاثَ مَرّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلاةِ الْعِشاءِ ثَلاثُ عَوْراتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلا عَلَيْهِمْ

جُناحٌ بَعْدَهُنَّ طَوّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلى بَعْض كذلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الآياتِ وَاللهُ عَليمٌ حَكيمٌ(سورة النور : 58.

* * * * *

الرابعة) :وَإذا بَلَغَ **الأَطْفالُ** مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَما اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كذلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آياتِهِ وَاللهُ عَليمٌ حَكيمٌ(سورة النور: 59.

* * * * *

الخامسة) :وَالقَواعِدُ مِنَ النِّساءِ اللاّتي لا يَرْجُونَ نِكاحاً فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُناحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجات بِزينَة وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيرٌ لَهُنَّوَاللهُ سَميعٌ عَليمٌ(سورة النور : 60.

* * * * *

السادسة) :يا أَيُّها النّاسُ إنّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَر وَأُنْثى وَجَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَقَبائِلَ لِتَعارَفُوا إنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقيأكُمْ إنَّ اللهَ عَليمٌ خَبيرٌ(سورة الحجرات : 13.

* * * * *

السابعة) :وَثِيابَكَ فَطَهِّرْ(سورة المدثر: 4.

* * * * *

الثامنة) :نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فأْتُوا حَرْثَكُمْ انّى شئتُمْ وقدّموا لانفُسِكُمْ وَاتّقُوا اللهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمنين(سورة البقرة : 223.

* * * * *

التاسعة) :وَالوالِداتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حوْلَيْن كامليْن لمنْ أَرادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاّ وُسْعَها لا تُضارَّ والِدَةٌ بِوَلَدِها وَلا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوارِثِ مِثْلُ ذلِكَ فَإِنْ أَرادا فِصالاً
عَنْ تَراض مِنْهُما وَتَشاوُر فَلا جُناحَ عَلَيْهِما وَإِنْ اَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمْ فَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ إِذا سَلَّمْتُمْ ما آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللهَ وَاعْلَمُواأَنَّ اللهَ بِما تَعْمَلُونَ بَصيرٌ(سورة البقرة : 233.

* * * * *

العاشرة) :وَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ فيما عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّساءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ في أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلكِنْ لا تُواعِدُوهُنَّ سِرّاً إِلاّ أَنْ تَقُولُوا قَوْلاً مَعْرُوفاً وَلا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكاحِ حَتّى يَبْلُغَ الْكِتابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ ما في اَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ غَفُورٌ حَليمٌ(سورة البقرة : 235.

* * * * *

النوع الخامس

في أشياء تتعلق بنكاح النبي) صلى الله عليه وآله(وأزواجه

وفيه آيات:

الأُولى) :يا أَيُّها النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْواجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيوةَ الدُّنْيا وَزينَتَها فَتَعالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَراحاً جَميلاً * وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالدّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِناتِ مِنْكُنَّ أَجْراً عَظيماً(سورة الأحزاب : 28 ، 29.

* * * * *

الثانية) :يا نِساءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضاعَفْ لَها الْعَذابُ ضِعْفَيْنِ وَكانَ ذلِكَ عَلَى اللهِ يَسيراً * وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ للهِ وَرَسُولِه وتعمل صالِحاً نُؤْتِها أَجْرَها مَرَّتَيْنِ وَاَعْتَدْنا لَها رِزْقاً كَريماً(سورة الاحزاب : 31.

* * * * *

الثالثة) :وَما كانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللهِ وَلا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِه أَبداً إِنَّ ذلِكُمْ كانَ عِنْدَ اللهِ عَظيماً(الاحزاب33: 53.

* * * * *

الرابعة) :يا أَيُّها النَّبِيُّ إِنّا أَحْلَلْنا لَكَ أَزْواجَكَ اللاّتي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَما مَلَكَتْ يَمينُكَ مِمّا أَفاءَ اللهُ عَلَيْكَ وَبَناتِ عَمِّكَ وَبَناتِ عَمّاتِكَ وَبَناتِ خالِكَ

وَبناتِ خالاتِكَ اللاّتي هاجرْن معك وامْرأةً مُؤْمنةً إنْ وهبتْ نفْسها لِلنَّبيِّ إنْ أَرادَ النَّبيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَها خالِصةً لك منْ دون الْمؤْمنين(الاحزاب33: 50.

* * * * *

الخامسة) :تُرجي مَنْ تَشاءُ مِنْهُنَّ وتؤْوي إِليْك منْ تشاءُ ومَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلا جُناحَ عَلَيْكَ ذلِكَ أَدْنى أَنْ تقرّ أَعْيُنُهُنّ ولا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِما آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللهُ يَعْلَمُ ما في قُلُوبِكُمْ وَكانَ اللهُ عَليماً حليماً(سورة الاحزاب 33 : 51.

* * * * *

السادسة) :لِيُنْفِقْ ذُو سِعَة من سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمّا آتاهُ اللهُ لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلاّ ما آتاها سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ عُسْر يُسْراً(سورة الطلاق : 7.

* * * * *

النوع السادس

في روافع النكاح

وهي أقسام:

الأول الطلاق

وفيه آيات:

الأُولى) :يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إذا طَلَّقْتُمُ النِّساء فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَاحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللهَ رَبَّكُمْ لا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلا يَخْرُجْنَ إِلاّ أَنْ يَأْتِينَ بِفاحِشَة مُبَيِّنَة وَتِلْكَ حُدُودُ اللهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لا تَدْري لَعَلَّ اللهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذلِكَ أَمْراً(سورة الطلاق: 1.

* * * * *

الثانية) :فَإِذا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْروف أَوْ فارِقُوهُنَّ بِمَعْروف وَأَشْهِدُوا ذَوَىْ عَدْل مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهادَةَ لِلَّه ذلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الأخِرِ(سورة الطلاق : 2.

* * * * *

الثالثة) :وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوء وَلا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ ما خَلَقَ اللهُ في أَرْحامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الأخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ في ذلِكَ إِنْ أَرادُوا إِصْلاحاً وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ(سورة البقرة : 228

* * * * *

الرابعة) :وَاللاّئي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحيض منْ نسائكُمْ إن ارتبْتُمْ فعدّتهنّ ثلاثةُ أَشْهُر وَاللاّئي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولاتُ **الأحْمال** أجلُهنّ أنْ يضعْن حمْلهُنَّ وَمَنْ يَتّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً(الطلاق: 4.

* * * * *

الخامسة) :يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا إذا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِناتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَما لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّة تَعْتَدُّونَها فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَراحاً جَميلاً(سورة الاحزاب: 49* * * * * .

السادسة) :وَالَّذينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْواجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُر وَعَشْراً فَإِذا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ فيما فَعَلْنَ في أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْروفِ وَاللهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبيرٌ(سورة البقرة: 234.

* * * * *

السابعة) :اَلطَّلاقُ مَرَّتانِ فَإِمْساكٌ بِمَعْروف أَوْ تَسْريحٌ بِإِحْسان(سورة البقرة: 229.

* * * * *

الثامنة) :فَإِنْ طَلَّقَها فَلا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَها فَلا جُناحَ عَلَيْهِما أَنْ يَتَراجَعا إِنْ ظَنّا أَنْ يُقيما حُدُودَ اللهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللهِ يُبَيِّنُها لِقَوْم يَعْلَمُونَ(سورة البقرة: 230.

* * * * *

التاسعة) :وَإِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْروف أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوف وَلا تُمْسِكُوهُنَّ ضِراراً لِتَعْتَدوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ(سورة البقرة : 231.

* * * * *

العاشرة) :وَإِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْواجَهُنَّ إِذا تَراضَوا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذلِكُمْ أَزْكى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ(سورة البقرة: 232.

* * * * *

الثاني

الخلع والمبارات

وفيه آية واحدة: 94

وهي قوله تعالى) :وَلا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمّا آتَيْتُموهُنَّ شَيْئاً إلاّ أَنْ يَخافا أَنْ لا يُقيما حُدُودَ اللهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لا يُقيما حُدُودَ اللهِ فَلا جُناحَ عَلَيْهِما فيما افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلا تَعْتَدُوها وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ فَأُولئِكَ هُمُ الظّالِمُونَ(سورة البقرة : 229.

* * * * *

ولنتبع هذا الباب بهذه الآية وهي:

)يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا لا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّساءَ كَرْهاً وَلا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ ما آتَيْتُمُوهُنَّ إلاّ أَنْ يَأْتينَ بِفاحِشَة مُبَيِّنَة(سورة النساء: 19.

* * * * *

الثالث

الظهار

وهو تشبيه الرَّجل زوجته المنكوحة دائماً أو منقطعاً ـ على قول [1] ـ بظهر أمّه، أو إحدى المحرَّمات نسباً أو رضاعاً . واشتقاقه من الظهر، وكان ذلك طلاقاً في الجاهليّة، فجاء الإسلام بتحريمه، لكن مع ترتّب الأحكام عليه كما يجيء.

)قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتي تُجادِلُكَ في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوُرَكُما إنَّ اللهَ سَميعٌ بَصيرٌ * الَّذينَ يُظاهِرون منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم إن أُمَّهاتُهُمْ إلاَّ اللاّئي وَلَدنَهُم وَإنَّهُم لَيَقُولُونَ مُنْكَراً مِنَ الْقَوْلِ وزوراً وإنَّ اللهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ * وَالَّذينَ يُظاهِرونَ مِنْ نِسائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِما قالُوا فتحرير رقبة مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَماسّا ذلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبيرٌ * فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ شَهْرَينِ مُتتابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْيَتَماسّا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعامُ سِتّينَ مِسْكيناً ذلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللهِ وَلِلْكافِرينَ عَذابٌ أَليمٌ(سورة المجادلة: 1 ـ 4.

الرابع الايلاء

وهو الحلف بالله على ترك وطء الزوجة المنكوحة بالعقد، مضادّة لها، إمّا مطلقاً، أو مؤبّداً، أو مقيّداً بمدّة تزيد على أربعة أشهر، أو مضافاً إلى فعل لا يقع إلاّ بعد انقضاء مدّة التربّص قطعاً أو ظنّاً.

وفيه آيتان هما:

قوله تعالى) :لِلَّذينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فاؤُا فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحيمٌ * وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلاقَ فَإِنَّ اللهَ سَميعٌ عَليمٌ(سورة البقرة: 226، 227.

الخامس

اللعان

وهو ـ لغة ـ الطرد والإبعاد وشرعاً مباهلة بين الزَّوجين، سببها قذف الرَّجل امرأته بالزنا مع دعوى المشاهدة، وعدم البيّنة، أو نفي ولد وُلد على فراشه مع شرائط إلحاقه به.

وفيه آيات أربع، هن قوله:

)وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْواجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَداءُ إِلاّ أَنْفُسُهُمْ فَشَهادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعَ شَهاداتٍ بِاللهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصّادِقِينَ * وَالْخامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللهِ عَلَيْهِ إِنْ كانَ مِنَ الكاذِبِينَ * وَيَدْرَؤُ عَنْهَا الْعَذابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهاداتٍ بِاللهِ إِنَّهُ لَمِنَ الكاذِبِينَ *وَالْخامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللهِ عَلَيْها إِنْ كانَ مِنَ الصّادِقِينَ(سورة النور: 6 ـ 9.

السادس

من روافع النكاح الارتداد

قوله تعالى : (ولاتمسكوا بعصم الكوافر)الممتحنه 10

* * * * *

كتاب المطاعم والمشارب

والآيات هنا أقسام: الأول

ما يدلّ على أصالة اباحة كلّ ما ينتفع به خالياً عن مفسدة، وهو آيات:

الأولى) :هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ ما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً (البقرة2: 29.

* * * * *

الثانية) :يا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي **الْأَرْضِ** حَلالاً طَيِّباً(البقرة : 168.

* * * * *

الثالثة) :يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ(البقرة : 172.

* * * * *

الثاني

ما فيه إشارة إلى تحريم أشياء على التعيين.

وفيه آيات:

الأولى) :حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَما أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَما أَكَلَ السَّبُعُ إِلاّ ما ذَكَّيْتُمْ وَما ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلامِ ذلِكُمْ فِسْقٌ(المائدة5: 3.

* * * * *

الثانية) :قُلْ لا أَجِدُ فِيما أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّما عَلى طاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلاّ أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَماً مَسْفُوحاً أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقاً أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ(الانعام: 145.

* * * * *

الثالثة) :يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِما إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنافِعُ لِلنّاسِ وَإِثْمُهُما أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِما(البقرة2: 219.

* * * * *

الثالث

في أشياء من المباحات

وفيه آيات:

الأولى) :يَسْأَلُونَكَ ماذا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّباتُ وَما عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمّا عَلَّمَكُمُ اللهُ فَكُلُوا مِمّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ سَرِيعُ الْحِسابِ(المائدة5: 4.

* * * * *

الثانية) :الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّباتُ وَطَعامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ(المائدة5: 5.

* * * * *

الثالثة) :وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْماً طَرِيّاً(النحل16: 14.

* * * * *

وفي آية أُخرى:

)وَما يَسْتَوِي الْبَحْرانِ هذا عَذْبٌ فُراتٌ سائِغٌ شَرابُهُ وَهذا مِلْحٌ أُجاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْماً طَرِيّاً(فاطر35: 12.

* * * * *

الرابعة) :وَجَعَلْنا مِنَ الْماءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ(الانبياء21: 30.

* * * * *

الخامسة) :وَأَوْحى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ اَنِ اتَّخذي مِنَ الْجِبالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمّا يَعْرِشُونَ * ثُمَّ كُلي مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ فَاسْلُكي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ فيهِ شِفاءٌ لِلنّاسِ إِنَّ في ذلِكَ لاَيَةً لِقَوْم يَتَفَكَّرونَالنحل16: 68 ـ 69.

* * * * *

السادسة) :لَيْسَ عَلَى الَّذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ جُناحٌ فيما طَعِمُوا إِذا ما اتَّقَوا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ ثُمَّ اتَّقَوا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوا وَاحْسَنُوا وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنينَ(المائدة5: 93.

* * * * *

السابعة) :يا اَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّباتِ ما أَحَلَّ اللهُ لَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا اِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدينَ(المائدة5: 77.

* * * * *

الثامنة) :كُلُّ الطَّعامِ كانَ حِلاً لِبَني إِسْرائيلَ إِلاّ ما حَرَّمَ إِسْرائيلُ عَلى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّورية قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْراةِ فَاتْلُوها إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ(آل عمران3: 93.

* * * * *

التاسعة) :وَعَلَى الَّذينَ هادُوا حَرَّمْنا كُلَّ ذي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُما إِلاّ ما حَمَلَتْ ظُهُورُهُما أَوِ الْحَوايا أَوْ ما اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذلِكَ جَزَيْناهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنّا لَصادِقُونَ(الأنعام 6: 146.

* * * * *

العاشرة) :وَما لَكُمْ أَلاّ تَأْكُلُوا مِمّا ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ ما حَرّمَ عَلَيْكُمْ إِلاّ مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثيراً لَيُضِلُّونَ بِأَهْوائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنّ ربّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدينَ(الانعام6: 119.

* * * * *

كتاب المواريث

وفيه آيات:

الأُولى) :وَلِكُلِّ جَعَلْنا مَوالِيَ مِمّا تَرَكَ الْوالِدانِ **وَالأَقْرَبُونَ** وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصيبَهُمْ إِنَّ اللهَ كانَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ شَهيداً(النساء : 33.

* * * * *

الثانية) :وَأُولُوا **الأَرْحامِ** بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ في كِتابِ اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُهاجِرينَ إِلاّ أَنْ تَفْعَلُوا إِلى أَوْلِيائِكُمْ مَعْروفاً(الاحزاب : 6.

* * * * *

الثالثة) :لِلرِّجالِ نَصيبٌ مِمّا تَرَكَ الْوالِدانِ **وَالأَقْرَبُونَ** وَلِلنِّساءِ نَصيبٌ مِمّا تَرَكَ الْوالِدانِ وَالأَقْرَبُونَ مِمّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصيباً مَفْرُوضاً (النساء : 7.

* * * * *

الرابعة) :يُوصيكُمُ اللهُ في أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ **الأُنْثَيَيْنِ** فَإِنْ كُنَّ نِساءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثا ما تَرَكَ وَإِنْ كانَتْ واحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ **وَلأَبَوَيْهِ** لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمّا تَرَكَ إِنْ كانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَواهُ **فَلأُمِّهِ** الثُّلُثُ فَإِنْ كانَ لَهُ إِخْوَةٌ **فَلأُمِّهِ** السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصى بِها أَوْ دَيْنٍ آبائُكُمْ وَأَبْناؤُكُمْ لا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعاً فَريضَةً مِنَ اللهِ إِنَّ اللهَ كانَ عَليماً حَكيماً(النساء : 11.

* * * * *

الخامسة) :وَلَكُمْ نِصْفُ ما تَرَكَ أَزْواجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لهُنَّ وَلَدٌ فإِنْ كانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّة يُوصينَ بِها أَوْ دَيْن وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّة تُوصُونَ بِها أَو دَيْن(النساء4: 12.

* * * * *

السادسة) :وَإِنْ كانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ واحد مِنْهُما السُّدُسُ فَإِنْ كانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذلِكَ فَهُمْ شُرَكاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّة يُوصى بِها أَوْ دَيْن غَيْرَ مُضارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللهِ وَاللهُ عَليمٌ حَليمٌ(النساء4: 12.

* * * * *

السابعة) :يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتيكُمْ فِي الْكَلالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لهُ ولَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَها نِصْفُ ما تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُها إِنْ لَمْ يَكُنْ لَها وَلَدٌ فَإِنْ كانَتا اثْنَتَيْن فَلَهُمَا الثُّلُثانِ مِمّا تَرَكَ وَإِنْ كانُوا إِخْوَةً رِجالاً وَنِساءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْن يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللهُ بِكُلِّ شَيْء عَليمٌ(النساء4: 176.

* * * * *

الثامنة) :وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوالِيَ مِنْ وَرائِي وَكانَتِ امْرَأَتِي عاقِراً فَهَبْ لي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً * يَرِثُني وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً(

* * * * *

التاسعة) :وَإذا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبى وَالْيَتامى وَالْمَساكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلاً مَعْرُوفاً(النساء: 8.

* * * * *

كتاب الحدود

وهو أقسام:

الأول: حدّ الزناء

وفيه آيات:

الأُولى) :وَاللاّتي يَأْتِينَ الْفاحِشَةَ مِنْ نِسائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتّى يَتَوَفّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيلاً(النساء 4: 15.

* * * * *

الثانية) :وَاللَّذانِ يَأْتِيانِها مِنْكُمْ فَآذُوهُما فَإِنْ تابا وَأَصْلَحا فَأَعْرِضُوا عَنْهُما إِنَّ اللهَ كانَ تَوّاباً رَحِيماً(النساء4: 16.

* * * * *

الثالثة) :الزّانِيَةُ وَالزّاني فَاجْلِدوا كُلَّ واحِد مِنْهُما مِأَةَ جَلْدَة وَلا تَأْخُذْكُمْ بِهِما رَأْفَةٌ في دينِ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الأخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذابَهُما طائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنينَ(النور24: 2.

* * * * *

الرابعة) :يا أَيُّهَا الرَّسُولُ لا يَحْزُنْكَ الَّذينَ يُسارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذينَ قالُوا آمَنّا بِأَفْواهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِن الَّذينَ هادُوا سَمّاعُونَ لِلْكَذِبَ سَمّاعُونَ لِقَوْم آخَرينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَواضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتيتُمْ هذا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا(المائدة5: 41.

والثاني

حدّ القذف

وفيه آيتان:

الأُولى) :وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصِناتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَداءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمانينَ جَلْدَةً وَلا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهادَةً أَبَداً وَأُولئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ * إِلاَّ الَّذينَ تابُوا مِنْ بَعْد ذلِكَ وَأَصْلَحوا فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحيمٌ(النور24: 4 - 5.

* * * * *

الثانية) :إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصنات الْغافلات الْمؤمنات لُعنوا فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ(النور24: 19.

* * * * *

الثالث

حدّ السرقة

وفيه آيتان :

الأُولى) :وَالسّارِقُ وَالسّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُما جَزاءً بِما كَسَبا نَكالاً مِنَ اللهِ وَاللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ(المائدة5: 38.

* * * * *

الثانية) :فَمَنْ تابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ(المائدة5: 39.

* * * * *

الرابع

حدّ المحارب

وفيه آيتان:

الأُولى) :إِنَّما جَزاءُ الَّذينَ يُحارِبُونَ اللهَ وَرَسولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَساداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْديهِمْ وَأَرْجُلُهمْ مِنْ خِلاف أَوْ يُنْفَوا مِنَ الأَرْضِ ذلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذابٌ عَظيمٌ(المائدة5: 33.

* * * *

الثانية) :إِلاَّ الَّذينَ تابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ غَفُورٌ رحيمٌ(المائدة 5: 34.

* * * * *

كتاب الجنايات

وفيه آيات:

الأُولى) :مِنْ أَجْلِ ذلِكَ كَتَبْنا عَلى بَني إِسْرائيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْس أَوْ فَساد فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّما قَتَلَ النّاسَ جَميعاً وَمَنْ أَحْياها فَكَأَنَّما أَحْيا النّاسَ جَميعاً(المائدة5: 32.

* * * * *

الثانية) :يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصاصُ فِي الْقَتْلى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ **وَالأُنثَى بِالأُنثَى** فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخيهِ شَيْءٌ فَاتِّباعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَداءٌ إِلَيْهِ بِاحْسانٍ ذلِكَ تَخْفيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدى بَعْدَ ذلِكَ فَلَهُ عَذابٌ أَليمٌ(البقرة2: 178.

* * * * *

الثالثة) :وَلَكُمْ فِي الْقِصاصِ حَيوةٌ يا أُولِي **الأَلْبَابِ** لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ(البقرة2: 179.

* * * * *

الرابعة) :وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتي حَرَّمَ اللهُ إِلاّ بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطاناً فَلا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كانَ مَنْصُوراً(الاسراء 17: 33.

* * * * *

الخامسة) :وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ خالِداً فيها وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَاَعَدَّ لَهُ عَذاباً عَظيماً(النساء4: 93.

* * * * *

السادسة) :وَما كانَ لِمُؤْمِن أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلاّ خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَة مُؤْمِنَة وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلى أَهْلِهِ إِلاّ أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كانَ مِنْ قَوْم عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَة مُؤْمِنَة وَإِنْ كانَ مِنْ قَوْم بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ ميثاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَة مُؤْمِنَة فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللهِ وَكانَ اللهُ عَلِيماً حَكِيماً(النساء4: 92.

* * * * *

السابعة) :وَكَتَبْنا عَلَيْهِمْ فيها أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ **وَالأَنفَ بالأنف وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ** وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُو كَفّارَةٌ لَهُ(المائدة5: 45.

* * * * *

الثامنة) :وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولئِكَ ما عَلَيْهِمْ مِنْ سَبيل(الشورى42: 41.

* * * * *

التاسعة) :وَجَزاءُ سَيِّئَة سَيِّئَةٌ مِثْلُها فَمَنْ عَفا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الظّالِمينَ(الشورى42: 40.

* * * * *

العاشرة) :وَلَقَدْ خَلَقْنَا **الإنسَانَ** مِنْ سُلالَة مِنْ طين ثُمَّ جَعَلْناهُ نُطْفَةً في قَرار مَكين ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظاماً فَكَسَوْنَا الْعِظامَ لَحْماً ثُمَّ أَنْشَأْناهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخالِقينَ(المؤمنون23: 12 ـ 14.

* * * * *

كتاب القضاء والشهادات

وفيه آيات:

الأُولى) :يا داودُ إنّا جَعَلْناكَ خَليفَةً في **الأَرْضِ** فَاحْكُمْ بَيْنَ النّاسِ بِالْحَقِّ وَلا تَتَّبِعِ الْهَوى(ص38: 26.

* * * * *

الثانية) :وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِما أَنْزَلَ اللهُ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوائَهُمْ(المائدة5: 49.

* * * * *

الثالثة) :فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتّى يُحَكِّمُوكَ فيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا في أَنْفُسِهِم حَرَجاً مِمّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْليماً(النساء4: 65.

* * * * *

الرابعة) :وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللهُ فَأُولئِكَ هُمُ الْكافِرُونَ(سورة المائدة: 44

وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللهُ فَأُولئِكَ هُمُ الظّالِمُونَ(سورة المائدة: 45.

وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللهُ فَأُولئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ(المائدة: 47.

* * * * *

الخامسة) :إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا **الأَمانَاتِ** إِلى أَهْلِها وَإِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ(النساء4: 58.

* * * * *

السادسة) :إِنّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النّاسِ بِما أَراكَ اللهُ ولا تَكُنْ لِلْخائِنِينَ خَصِيماً(النساء4: 105.

* * * * *

السابعة) :فَإِنْ جاؤُكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ(المائدة5: 42.

* * * * *

الثامنة) :وَداوُدَ وَسُلَيْمانَ إِذْ يَحْكُمانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنّا لِحُكْمِهِمْ شاهِدِينَ * فَفَهَّمْناها سُلَيْمانَ وَكُلاً آتَيْناهُ حُكْماً وَعِلْماً(الانبياء21: 78 - 79.

* * * * *

التاسعة) :وَلا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ وَتُدْلُوا بِها إِلَى الْحُكّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقاً مِنْ أَمْوالِ النّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ(البقرة2: 188

* * * * *

العاشرة) :أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعَمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحاكَمُوا إِلَى الطّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلالاً بَعِيداً(النساء4: 60.

* * * * *

الحادية عشرة) :وَشَدَدْنا مُلْكَهُ وَآتَيْناهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطابِ(سورة ص 20

* * * * *

الثانية عشرة) :وَإِذا دُعُوا إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ * وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ(النور24: 48 ـ 49.

* * * * *

الثالثة عشرة) :يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلى ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ(الحجرات49: 6.

* * * * *

الرابعة عشرة) :يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا كُونُوا قَوّامينَ بِالْقِسْطِ شُهَداءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوالِدَيْنِ وَالأَقْرَبينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيّاً أَوْ فَقيراً فَاللهُ أَوْلى بِهِما فَلا تَتَّبِعُوا الْهَوى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللهَ كانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبيراً(النساء4: 135.

* * * * *

الخامسة عشرة) :يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوامين لِلَّهِ شُهَداءَ بِالْقِسْطِ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلى أَنْ لا تَعْدِلُوا اِعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوى وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ خَبيرٌ بِما تَعْمَلُونَ(المائدة5: 8.

* * * * *

بعض القواعد الفقهية

وفي الختام اليك بعض القواعد الفقهية (31) قاعدة :-

قاعدة من ملك :-(من ملك شيئا ملك الاقرار به)

قاعدةالجب :- (الاسلام يجب عما قبله)

قاعدة اليد :- (على اليد ما اخذت حتى تؤدى)

قاعدة القرعة:- (اقرعوا ولا تنازعوا)

قاعدة السبيل:- (لا سبيل للكافر على المؤمن)

قاعدة الالزام :-(الزموهم بما الزموا به انفسهم)

قاعدة الغرور :-(المغرور يرجع الى من غره)

قاعدة الاتلاف :- (من اتلف مال الغير فهو له ضامن)

قاعدة الاحسان :- (ما على المحسنين من سبيل)

قاعدة الولد للفراش :- (الولد للفراش وللعاهر الحجر)

قاعدة الحيازة:- (من حاز ملك)

قاعدة التلف :- (الناس مسلطون على اموالهم)

قاعدة لا ضرر:- (لا ضرر ولا ضرار)

قاعدة الصحة :- (اصالة الصحة في فعل الغير)

قاعدة تبعية العقود للقصود :- (العقود تابعة للقصود)

قاعدة التلف في زمان الخيار :- (التلف في زمن الخيار ممن لا خيار له)

قاعدة الطهارة :- (كل شئ لك طاهر حتى تعلم انه قذر (نجس))

قاعدة عدم ضمان الامين :- (ليس على الامين الا اليمين)

قاعدة الخراج:- (الخراج بالضمان)

قاعدة اللزوم :- (الاصل في المعاملات اللزوم)

قاعدة البينة واليمين :- (البينة على من ادعى واليمين على من انكر)

قاعدة تلف المبيع قبل قبضه :- (اذا تلف المبيع قبل قبضه فهو من مال بايعه)

قاعدة الضمان :- ((ما يضمن بصيحه يضمن بفاسده)

قاعدة كثير الشك:- (لا شك لكثير الشك)

قاعدة عدم تداخل الاسباب والمسببات

قاعدة المؤمنون عند شروطهم

قاعدة التسامح في ادلة السنن

قاعدة لا رهن الا مقبوضة

قاعدة الشفعة جائزة في كل شئ

قاعدة الدين مقضي

قاعدة السبق :- (من سبق الى ما لم يسبقه اليه احد فهو من حقه)

القواعد الفقهية

تعريف القاعدة في اللغة:

تستعمل بمعنى الامر الكلي المنطبق على جميع جزئياته. القاعدة: حكم كلي ينطبق على جزئياته. والقاعدة في مصطلح اهل العلم : الضابطة، وهي الامر الكلي المنطبق على جميع الجزئيات. في الاصطلاح : القاعدة بمعنى الضابط، وهي الامر الكلي المنطبق على جميع جزئياته. وممكن ان نقول بان القاعدة بحسب الاصطلاح الفقهي: عبارة عن الاصل الكلي الذي ثبت من ادلته الشرعية وينطبق بنفسه على مصاديقه؛ انطباق الكلي الطبيعي على مصاديقه، كقاعدة الطهارة مثلا، فان هذه القاعدة تنطبق على كل مورد شك في طهارته(المصاديق)، وبما ان التطبيق على المصداق(الشك في طهارة شيء خاص) يكون جزئيا، كانت نتيجة القاعدة الفقهية جزئية بخلاف المسائل

الاصولية؛ فانها تقع واسطة لاستنباط الاحكام الفرعية، كاستنباط الوجوب للصلاة بواسطة دلالة امر (أقيموا) على الوجوب.

تقسم القواعد الفقهية الى قواعد عامة تجري في كل الابواب ، وهنالك قواعد تختص في ابواب المعاملات، ومنها ما يختص في ابواب العبادات، ومنها ما يجري في ما يعمل لكشف الموضوعات الخارجية الواقعه تحت ادلة الاحكام، وتعتبر هذه القواعد من اهم مصادر الاجتهاد.

ونحن هنا في مجال الفقه في القران الكريم؛ نحاول عرض واستدلال بعض القواعد الفقهية من خلال القران الكريم دون التعرض الى مدلولها والتوسع بذلك، بل فقط لغرض العرض والنطق القراني لهذه القواعد كنموذج فقهي قراني.

بعض القواعد الفقهية

1- قاعدة جب الاسلام (الاسلام يجب ما قبله)

الاستدلال: قوله تعالى ((قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف)) الانفال 38

2- قاعدة القرعة

الاستدلال: قوله تعالى ((فساهم فكان من المدحضين))الصافات 141

وقوله تعالى ايضا ((اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم)) ال عمران 44

3- قاعدة نفي السبيل

الاستدلال: قوله تعالى ((لن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً)) النساء 141

4- قاعدة الالزام

الاستدلال: قوله تعالى ((لكم دينكم)) . الكافرون: 6.

وقوله: ((لستَ عليهم بمسيطر)) . الغاشية: 22.

وقوله: (وما أنت عليهم بجبّار) . ق: 45.

وقوله: ((لا إكراه في الدين)) .البقرة: 256.

أما قوله تعالى: ((ومن يبْتَغ غيرَ الإسلام ديناً فلن يُقْبَل منه)) . آل عمران85:

وقوله: ((وليحكم أهل الإنجيل)) المائدة: 27.

وقوله ((إنا أنزلنا التوراة)) المائدة: 44.

5- قاعدة نفي العسر والحرج

الاستدلال: قوله تعالى ((ما جعل عليكم في الدين من حَرَج)) .الحج 78

وقوله تعالى: ((ما يُريدُ الله ليجعل عليكم من حرج)) . المائدة 6

وقوله سبحانه: ((يُريد الله بكم اليُسر ولا يُريد بكم العُسْر)) البقرة 185

أما قوله سبحانه: ((لا يكلّف الله نفساً إلا وُسعها)) البقرة 286

وقوله تعالى ((لا يكلّف الله نفساً إلا ما آتاها)) الطلاق 7

6-قاعدة الزعيم غارم

الاستدلال: قوله تعالى ((ولِمَن جاء به حمل بعير وأنا به زعيم)) يوسف 72

7-قاعدة الاتلاف

الاستدلال: قوله تعالى ((فمن اعتدى عليكم...)) البقرة 194.

وقال تعالى: ((وإن عاقبتم..))النحل 126.

وقال عزّ شأنه: ((وجزاء سيئة سيئة)) الشورى 40

8-قاعدة الميسور

الاستدلال: قوله نعالى ((يُريدُ اللهُ بكُمُ اليُسر))البقرة 185

9-قاعدة الاشتراك في التكليف

الاستدلال: قوله تعالى ((يا ايها الناس)) و ((يا ايها الذين امنوا)) وقوله

((كتب عليكم الصيام)) البقرة183

وقوله تعالى ((واقيموا الصلاة واتوا الزكاة))البقرة 43

وقوله ((واعلموا انما غنمتم))الانفال 41

وقوله تعالى ((ولله على الناس حج البيت)) ال عمران 97

وقوله تعالى ((يوصيكم الله في اولادكم)) النساء 11

10-قاعدة الناس مسلطون على اموالهم وانفسهم

الاستدلال: قوله تعالى ((النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم)) الاحزاب 6

وقوله تعالى ((لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل))البقرة 188

وقوله تعالى ((واتوا اليتامى)) النساء 2

وقوله تعالى ((واتوا النساء صدقاتهن)) النساء4

وقوله تعالى ((فلكم رؤوس اموالكم)) البقرة 279

11-قاعدة الاهم والمهم

الاستدلال :قوله تعالى ((**ولو لا أن يكون الناس**)) الزخرف 33

وقصة خرق السفينة في الكهف 71و79

12-قاعدة العسر

الاستدلال: قوله تعالى ((ولا يريد بكم العسر))البقرة 185

13-قاعدة اصالة الصحة

الاستدلال: قوله تعالى ((**قولوا للناس حُسْناً**)) البقرة 83

وقوله تعالى ((**إجتنبوا كثيراً مِنَ الظنّ إنّ بعض الظنّ إثم**)) الحجرات 12

14-قاعدة الحيازة

الاستدلال: قوله تعالى ((خلق لكم))البقرة 29

خاتمة

علم الفقه في القران

من الطبيعي ان جميع الاحكام الشرعية التي تترتب على المكلف، ناتجة عن طريق القران الكريم الذي هو مصدر الوحي، وبما ان هذه الخصوصية متميزة ولها تنوع في موضوعات بحثها، لذا نجد كل كاتب له اسلوبه في تنوعه البحث وأخذ الموضوعات من الوجهة التي يرغب في طرحها حسب نوع الهدف الذي يرغب في الوصول اليه، ونحن في نظرنا القاصر نجد ان الموضوع له عدة أوجه، فاخترنا جمع وترتيب آيات الاحكام حسب التبويب الفقهي على ضوء كتاب شرائع الاسلام، مستفيدين من الآيات الواردة في كتاب قلائد الدرر في بيان آيات الاحكام بالأثر احمد الجزائري؛ علما بان هنالك كتب اخرى مثل: فقه القران للرواندي، وكتز العرفان للمقداد السيوري، وغيرها من المصادر ، ثم عرجنا الى القواعد الفقهية واخترنا القواعد التي لها استدلال في القران الكريم دون غيرها من القواعد.

وتجنبنا الخوض في القواعد الأصولية، حيث رتبنا الكتاب الى قسمين: في القسم الاول- وهو الغالب- نظمنا ترتيب آليات الاحكام وفق أبواب الفقه، ثم ذكرنا القواعد الفقهية، والآيات التي تخص الاستدلال عليها ، دون التطرق الى بيان هذه القواعد، أو آيات الاحكام لان ذلك يتطلب كتابا ضخما، وحاولنا قدر الامكان أخذ الآيات المهمة والتي هي في صلب الموضوع، لكن لم نحذف أي باب من ابواب الفقه ،مع اننا حصرنا الموضوع في شكل بحث مختصر؛ علما بان هذا الامر يتطلب التوسع فيه، وليس من الامر

السهل جمع كافة أبواب الفقه، وجميع آيات الاحكام والاقتصار على المهم منها، وحصرها بهذا الشكل آملين أن يكون مصدرا لمن يرغب في الاخذ، أو الحفظ من هذه الآيات؛ التي تعتبر مصدرا أساسيا في التشريع الاسلامي ،بالإضافة الى بعض القواعد الفقهية. آملين ان نكون قد وفقنا لذلك ومن الله التوفيق.

والصلاة والسلام على سيد المرسلين، محمد وعترته الطاهرين، وصحبه المنتجبين.

مصادر البحث

1- كتاب دروس تمهيدية في آيات الاحكام الشيخ باقر الايرواني

دار الفقه للطباعة والنشر الطبعة الخامسة 1432

2- كتاب قلائد الدرر في بيان آيات الاحكام بالأثر الشيخ احمد الجزائري

مؤسسة الوفاء - بيروت الطبعة الثانية 1404 -1984

3- كتاب آيات الاحكام المولى محمد بن علي بن ابراهيم الاسترابادي

مكتبة المعرافي – طهران

4- كتاب مسالك الافهام الى آيات الاحكام للجواد الكاظمي

5- كتاب كنز العرفان في فقه القران للمقداد السيوري

انتشارات مرتضوي – طهران

6- كتاب فقه القران سعيد بن هبة الدين الراوندي

مطبعة الولاية الطبعة الثانية 1405

7- كتاب زبدة البيان في براهين احكام القران المحقق الاردبيلي

انتشارات مؤمنين الطبعة الثانية 1378

8- كتاب القواعد الفقهية محمد حسن البجنوردي

مطبعة الهادي الطبعة الاولى 1419

9- كتاب القواعد الفقهية الشيخ ناصر مكارم الشيرازي

مطبعه الامام امير المؤمنين الطبعة الثالثة 1411

10- كتاب القواعد الفقهية السيد محمد الشيرازي

الفهرس

المقدمة 5
القواعد الفقهية 6
آيات الأحكام في القرآن الكريم 9
كِتابُ الطَّهَارَة 10
في احكام المياه :- 10
احكام الوضوء والتيمم 10
في احكام التيمم 11
في احكام الحيض 11
في احكام النجاسات 12
في احكام النجاسات 12
في احكام بعض الآداب 13
كِتابُ الصَّلاة 13
الأوّل في البحث عن الصَّلاة بقول مطلق 13

النّوع الثّاني في دلائل الصّلوات الخمس وأوقاتها 15
النّوع الثّالث في القبلة 16
النّوع الرّابع في مقدمات أُخر للصّلاة 19
النوع الخامس في مقارنات الصّلاة 22
النوع السادس في المندوبات 24
النوع السابع في أحكام متعددة تتعلق بالصلاة 25
النوع الثامن فيما عدا اليومية من الصلوات وأحكام تلحق اليومية أيضاً 27
كِتابُ الصّوم 30
كِتابُ الزّكاة 31
الأول في الوجوب ومحلّه 31
الثاني في قبض الزكاة وإعطائها المستحقّ 32
الثالث في أُمور تتبع الإخراج 34
كِتابُ الخُمُس 36
كِتابُ الحجّ 37
الأول وجوبه 37
الثاني في أفعاله وأنواعه وشيء من أحكامه 38
النوع الثالث في أشياء من أحكام الحج وتوابعه 41

كِتَابُ الجِهَادِ 44
الأول في وجوبه 44
الثاني في كيفية القتال ووقته وشيء من أحكامه 47
الثالث في أنواع أخر من الجهاد 51
كِتَابُ الأمرِ بالمَعروفِ والنَّهي عَنِ المُنكَرِ 53
كتاب المكاسب 54
الأول في البحث عن الاكتساب بقول مطلق 54
الثاني في البحث عن أشياء يحرم التكسب بها أشير إليها في القرآن 56
كتاب البيع 58
كتاب الدين وتوابعه 60
لواحق البيع أنواع 62
الأول الرهن 62
الثاني الضمان 62
الثالث الصلح 63
الرابع الوكالة 64
كتاب فيه جملة من العقود 65
الأول الاجارة 65

الثاني الشركة 65
الثالث المضاربة 66
الرابع الإيضاع 67
الخامس الإيداع 67
السادس العارية 68
السابع السبق والرماية 69
الثامن الشفعة 69
التاسع اللقطة 70
العاشر الغصب 70
الحادي عشر الإقرار 71
الثاني عشر الوصية 73
الثالث عشر 76
في العطايا المنجّزة 76
الرابع عشر في النذر والعهد واليمين 77
البحث الأول النذر 77
البحث الثاني العهد 78
البحث الثالث اليمين 79

الخامس عشر العتق وتوابعه 80
كتاب النكاح 80
النوع الأول في شرعيته وأقسامه وغير ذلك 80
النوع الثاني في أسباب التحريم 82
النوع الثالث في لوازم النكاح من المهر والنفقة وغير ذلك 84
النوع الرابع في أشياء من توابع النكاح 87
النوع الخامس في أشياء تتعلق بنكاح النبي(صلى الله عليه وآله)وأزواجه .. 90
النوع السادس في روافع النكاح وهي أقسام 91
الأول الطلاق 92
الثاني الخلع والمبارات 94
الثالث الظهار 95
الرابع الايلاء 96
الخامس اللعان 97
السادس من روافع النكاح الارتداد 97
كتاب المطاعم والمشارب 98
الثاني ما فيه إشارة إلى تحريم أشياء على التعيين 98
الثالث في أشياء من المباحات 99

كتاب المواريث 102
كتاب الحدود 105
الأول: حدّ الزناء 105
والثاني حدّ القذف 106
الثالث حدّ السرقة 107
الرابع حدّ المحارب 108
كتاب الجنايات 108
كتاب القضاء والشهادات 111
بعض القواعد الفقهية 115
القواعد الفقهية 117
بعض القواعد الفقهية 119
خاتمة 124
مصادر البحث 126
الفهرس 128

اللهم كن لوليك الحجه ابن الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه

في هذه الساعة وفي كل ساعه ولياً وحافظاً وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى تسكنهُ ارضكَ طوعا وتمتعهُ فيها طويلاً

برحمتك يا أرحم الراحمين

فهرس آيات الاحكام

لما كان الحكم الشرعي يستنبط بواسطة الأدلة الاربعة: القران، والسنه، والاجماع، والعقل ؛ وحيث ان القران الكريم فيه آيات محكمة يستدل بها على الحكم الشرعي، وقد بذل علمائنا الافاضل بالغ جهدهم بذلك؛ فكانت الآيات الخاصة بالأحكام خمسمائة آية، ولما كان الموضوع يحتاج الى الاستدلال الفقهي، والبحث الخارجي. والكتب التي تبحث بذلك موسعة؛ فقمت بفهرس الآيات فقط، معتمدا على كتابي: قلائد الدرر في بيان آيات الاحكام بالأثر للشيخ احمد الجزائري، وكتاب كنز العرفان للمقداد السيوري؛ ليكون مرجعا لمن يطلب الآيات فقط دون بيانها؛ لذا قمت بهذا الموجز، وفي الختام ذكرت ما يقارب 31 قاعدة فقهية عسى ان يكون مفيدا والله من وراء القصد.

الشيخ مالك مهدي البغدادي

14-07-2009